



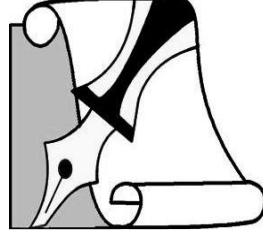
مركز الدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

مركز الدراسات للفكر السياسي الفلسطيني والاستراتيجية

التقدير نمف الشهرى

تحليل للتطورات السياسية
والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com



**مركز للدراسات
اللسطينية والاسراتيجية**

تحليل نصف شهري للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

- 1 – إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمم.
- 2 – الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.
- 3 – بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.
- 4 – إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

جديد صفقة القرن

وصف رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو " صفقة القرن " بالحدث التاريخي الذي لا يتكرر، وذلك قبيل إقلاع طائرته للولايات المتحدة للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وقال نتياهو " نحن في ذروة حدث تاريخي، سأسافر بعد وقت قصير لواشنطن، وألتقي غدًا مع صديقي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي سيعرض صفقة القرن، أعتقد أن هكذا فرصة لا تتكرر سوى مرة واحدة في التاريخ ولا يجب تفويتها. "وأضاف " أجرينا على مدار الثلاث سنوات الماضية عددًا كبيرًا من اللقاءات والنقاشات حول الاحتياجات الأمنية الحيوية لإسرائيل، ووجدت آذانًا صاغية في البيت الأبيض لهذه الاحتياجات، كلي أمل بقدرتنا على خلق تاريخ جديد. " وقال الرئيس ترامب إنه من المرجح ألا يقبل الفلسطينيون خطة السلام في البداية، ولكنها جيدة لهم و "لن ننفذها بدونهم"، وإن خطته للسلام (صفقة القرن)، ستكون لها فرصة للنجاح، وإن على الفلسطينيين قبول خطة السلام لأنها جيدة لهم، وأنها منطقية للجميع، وفق زعمه، مشيرًا إلى أن الكثير من الدول العربية، وافقت على خطتنا للسلام في الشرق الأوسط .

وكانت أجهزة إعلام العدو قد كشفت بأن خطة السلام الأميركية " صفقة القرن -" ستشمل "فترة تحضير "مدتها أربع سنوات، وذلك انطلاقًا من قناعة أميركية بأن الرئيس عباس سيرفض تنفيذها، لكن ربما يقبلها خليفته. والخطة تنص على إقامة دولة فلسطينية على مساحة تصل إلى نحو 70% من أراضي الضفة الغربية، بما في ذلك 30% من أراضي المنطقة "ج. "

لكن الدولة الفلسطينية- وفق صفقة القرن -ستكون حسب ידיعوت أحرونوت من دون جيش وبلا سيطرة على المجال الجوي والمعابر الحدودية، وبلا أي صلاحية لعقد اتفاقيات مع دول أجنبية، وستكون عاصمتها شعفاط.

كما تقترح الخطة الأميركية إقامة " نفق " بين غزة والضفة الغربية يكون بمثابة " ممر آمن . " وأضافت " ידיعوت " أن الحديث يدور عن مسألة " حساسة للغاية لم يتم بحثها بعد على يد منظومة الأمن الإسرائيلية، نظرا لإمكانية استخدام النفق المذكور في " نقل أسلحة أو مطلوبين . " والخطة

تسمح لإسرائيل بضم ما بين 30 و 40% من أراضي المنطقة "ج" بالضفة الغربية. وخلال فترة التحضير لتنفيذ صفقة القرن سيتم تجميد البناء في كل المنطقة "ج"، التي تسيطر عليها إسرائيل، مما يعني أن بإمكان إسرائيل مواصلة النشاط الاستيطاني داخل المستوطنات القائمة دون توسيعها، حسب المصدر ذاته. وتطالب "صفقة القرن" السلطة الفلسطينية بإعادة السيطرة على قطاع غزة، ونزع سلاح حركتي حماس والجهاد الإسلامي. وتتنص على الإبقاء على مدينة القدس المحتلة تحت سيادة إسرائيل، بما في ذلك الحرم القدسي الشريف والأماكن المقدسة التي تدار بشكل مشترك بين إسرائيل والفلسطينيين. وسيحصل الفلسطينيون على كل ما هو خارج حدود جدار الفصل المحيط بالمدينة المقدسة .

وحسب المصادر، فإن الخطة تقوم على فرض السيادة الإسرائيلية على جميع المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعلى غور الأردن وستعترف إدارة ترامب بالغور باعتباره الحدود الشرقية لـ"إسرائيل".

كبار حاخامات التيار الصهيوني يعارضون خطة "ترامب"

بعث كبار حاخامات الصهيونية الدينية برسالة إلى "بنيامين نتنياهو"، أعربوا فيها عن معارضتهم لخطة السلام الأمريكية، وطالب هؤلاء الحاخامات بوضع خطوط حمراء لهذه الخطة وعلى رأسها معارضة دعم إسرائيل لإقامة دولة فلسطينية. وأضافوا أنهم ليسوا مع إبقاء تجمعات سكنية يهودية منعزلة، وأي انسحاب قد يتم في إطار هذه الخطوة.

رفض فلسطيني لصفقة القرن

ونقلًا عن الرئيس عباس: "ترامب يريد أن يفرض علينا أمراً لا نريده؛ وهذا غير ممكن وكلكم تدركون من هو شعبنا حين يرفض". وأضاف قائلاً لأعضاء في مركزية فتح: "لم يبق من العمر قدر ما مضى .. ولا أريد أن أكون خائناً"، مضيفاً: "حين رفضت التحدث إلى ترامب هددوني بأني سأدفع ثمناً كبيراً لتصرفي الذي وصفوه بالأحمق". وتابع: "نحتاج إلى تصعيد للمقاومة

الشعبية بكل النقاط واستنهاض كل كوادر الشبيبية، وإلى عدم مغادرة الشارع"، مشيراً إلى أن الرئيس عباس قال: "إن أماننا أياماً صعبة، ويجب أن نتحمل نتائج الرفض مهما كانت." وأكد المجلس الثوري لحركة فتح، وقوفه خلف الرئيس عباس بموقفه الثابت والرافض لـ"صفقة القرن" وتمسكه بالثوابت الوطنية الفلسطينية والشرعية الدولية. وإن "الحركة تعتبر نفسها بحاله إستنفار كامل، وعلى مستوى أطرها كافة لمواجهة هذا التحدي المفروض علينا، وتدعو الأشقاء بكافة القوى الوطنية والاسلاميه للالتقاء على أرضية ثوابتنا الوطنية والتمسك بحقوقنا الوطنية كاملة، كما كفلتها الشرعية الدولية وقراراتها، لأن هذا وقت التعالي على أي اختلاف ثانوي داخلي، أمام استهداف شعبنا وحقوقه وتمثيله وانهاء الانقسام." وقال المجلس الثوري: إن الإدارة الاميركية لم تفوت أي فرصة لتصبح شريكاً سياسياً باحتلال ارضنا وتوسيع وشرعنة الاستعمار الاستيطاني، مشدداً على أننا في حالة دفاع مستمر عن النفس والارض والحقوق، ولن نخضع لأي ضغوط او ترهيب او إغراء فإجراءات الرئيس ترمب مرفوضة وسنقاومها بكل الوسائل المشروعه، ولن تجد فلسطينياً واحداً يقبل التعاطي مع الغاء حقوقه وتقويض مشروعه الوطني .

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية، أن صفقة القرن والتي تتضمن القضايا الأساسية، سواء القدس أو الأرض أو اللاجئين، معركة سنخوضها وسيكتب فيها النصر لشعبنا بإذن الله.

وأكد هنية أنه سيواصل جهوده السياسية في إطار التحشيد ضد هذه الصفقة، ولتحقيق الدعم بأشكاله كافة لإنقاذ المسجد الأقصى والمدينة المباركة، وتوفير عناصر الصمود لأهلنا وشعبنا فيها، والعمل للحيلولة دون المساس بحقوق شعبنا الثابتة.

الهيئة العليا لمسيرة العودة

دعت الهيئة "الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار"، الجماهير الفلسطينية في كافة أماكن تواجدها، إلى التظاهر، رفضاً لصفقة القرن؛ وتشكيل أوسع حالة التفاف جماهيري في كافة

أماكن التواجد الفلسطيني، كما دعت وسائل الإعلام المختلفة المحلية والدولية لتسليط الضوء وتكثيف التغطية الإعلامية لمجريات حالة الغضب الجماهيري." وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية، عن فعاليات الجماهيرية التي ستنتقل في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي كافة أماكن تواجد أبناء شعبنا، للوقوف أمام ما تسمى " صفقة القرن " وإفشال محاولات تمريرها.

ودعت " القوى " لأوسع مشاركة شعبية للتصدي لهذه الصفقة المشؤومة، والخروج بمظاهرات وفعاليات في مراكز المدن، بالتزامن مع فعاليات شعبنا في المخيمات الفلسطينية وحول العالم . وجددت التأكيد على أن هذه المؤامرة لن تمر، وأن شعبنا سيسقط كل المؤامرات التصفوية التي تحاول المس بحقوقه وثوابته، وسيبقى يدافع عنها.

"داعش" يهدد إسرائيل بعمليات كبيرة !

حثّ تنظيم " داعش "، أتباعه والمسلمين عموماً على مهاجمة اليهود والمستوطنات، وإفشال خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط؛ "والعزم...على مرحلة جديدة ألا وهي قتال اليهود واسترداد ما سلبوه من المسلمين"؛ " والتعهد بهجمات كبيرة" في قادم الأيام . ودعا التنظيم إلى إفشال " صفقة القرن."

الأردن تؤكد " اللاءات الثلاث " للأردن على صفقة القرن

أكد رئيس وزراء الأردن، عمر الرزاز، أن ثوابت بلاده واضحة تجاه القضية الفلسطينية، وتترجمها " اللاءات الملكية الثلاث " حول التوطين والوطن البديل والقدس .وشدد الرزاز، على رفض بلاده لأي إجراءات أحادية تستهدف تغيير الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ وتابع: " لا يمكن لدول العالم محاربة الإرهاب والانتصار عليه، إلا من خلال إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية"؛ وأكد على أن قضية اللاجئين لن تحل إلا بالتوصل إلى حل عادل للقضية الفلسطينية

تل أبيب تستعد لمرحلة " ما بعد ضم " غور الأردن

صرّح وزير الداخلية الإسرائيلي أريه درعي بأن وزارته قد بدأت بالاستعداد للتداعيات المحتملة عقب ضم غور الأردن في الضفة الغربية إلى السيادة الإسرائيلية، وقال درعي " لقد بدأنا بالفعل العمل في وزارة الداخلية، بشأن القضايا البلدية والقانونية، التي ستترتب على تطبيق السيادة ". ويمتد غور الأردن على طول نهر الأردن من بحيرة طبريا وحتى شمال البحر الميت، على مساحة 1.6 مليون دونم، وتشكل مساحته ما يقارب 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية. وقال تقرير اسرائيلي انه بإمكان إسرائيل فرض السيادة على مستوطنة معاليه أدوميم أولاً، ومنطقة E1 بدلاً من غور الأردن. ومعاليه أدوميم، ثالث أكبر مستوطنة تضم أكثر من 38000 مستوطن، ستكون أول مستوطنة في الضفة الغربية يتم ضمها من قبل إسرائيل بحسب اذاعة جيش الاحتلال.

وتكهنّت إذاعة الجيش أن هذا سوف يشمل منطقة E1 والتي تعتبر حساسة لدرجة أن البناء هناك قد تم تجميده منذ 26 عامًا نتيجة للضغط الأمريكي؛ وحتى الجدار الذي كان من المفترض أن يشمل معاليه أدوميم بأكملها، بما في ذلك E1، تم تجميده. ويرى الفلسطينيون أن وضع E1 داخل حدود إسرائيل النهائية سيجعل من المستحيل بالنسبة لهم أن يكون لهم دولة فلسطينية قابلة للحياة.

وترى إسرائيل أن E1 ومعاليه أدوميم يجب أن يكونا جزءاً من الحدود النهائية لدولتها، من أجل ضمان التواصل الجغرافي مع هذه المنطقة وما يسمى بالقدس الموحدة وفق التقرير الذي نقلته صحيفة جيروزاليم بوست. وقال راديو الجيش ان تطبيق السيادة على غور الأردن معقدًا، ويعود ذلك إلى أنه قد يضر الأردن وقد يؤدي إلى ثورة داخلها حيث هناك أيضًا حوالي 60% من الفلسطينيين.

ليبرمان يدعو للتصويت على ضم غور الأردن

دعا رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان إلى طرح مشروع قانون خاص بضم غور الأردن في الكنيست للتصويت خلال الأيام القليلة المقبلة. وأعرب عن أمله في أن يصادق الكنيست على مشروع القانون هذا قبل نهاية الأسبوع القادم، مبدياً مرة أخرى دعم حزبه لهذه المبادرة.

وذكر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بوعد ضم غور الأردن وجميع المستوطنات في الضفة الغربية، مشيراً إلى أن هذا المشروع يحظى بدعم اجتماعي أكبر من أي خطة أخرى منذ "خطة ألون". واتهم ليبرمان نتنياهو الذي توجه اليوم إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بالهروب إلى "الولايات المتحدة من التزاماته بفرض سيادة إسرائيل على غور الأردن". وأشار إلى أن "يوماً واحداً وثلاث قراءات في الكنيست فقط تفصل الدولة العبرية عن تطبيق هذه الخطة".

نتنياهو و ضم الأغوار

وسبق ذلك توجه، بنيامين نتياهو، إلى الإدارة الأميركية للحصول على موافقتها بشأن تطلعه للإعلان عن ضم منطقة الأغوار ومنطقة شمال البحر الميت إلى السيادة الإسرائيلية، قبل انتخابات الكنيست التي ستجري في الثاني من آذار المقبل.

ونقل عن مصادر مطلعة في حزب الليكود أن نتياهو وطاقم مكتبه توجهوا إلى البيت الأبيض ليحصلوا على ضوء أخضر من أجل الدفع نحو الإعلان عن تطبيق السيادة الإسرائيلية على غور الأردن قبل الانتخابات؛ وأن نتياهو يحرك مشروعاً لحكومي بشأن ضم الأغوار، لم يعلن إلى الآن عن نيته طرح مشروع قانون فرض السيادة على الأغوار ومنطقة البحر الميت أمام الهيئة العامة في الكنيست، وذلك بسبب عدم حصوله على أي رد من إدارة الرئيس الأميركي ترامب، بشأن هذه الخطوة.

وتحولت القضية الفلسطينية ومنطقة الأغوار والمشروع الاستيطاني إلى حالة سجال وتنافس محموم في الحملات الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية، بعد أن كانت غائبة عن المشهد الانتخابي الذي استحوذ عليه فساد نتياهو ومسألة الحصانة.

وجدد نتياهو خلال إطلاق الحملة الانتخابية لحزب الليكود موقف حكومته وحزبه بفرض القانون الإسرائيلي على جميع المستوطنات الواقعة في الضفة الغربية المحتلة، وكذلك فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت.

وبالتزامن مع تصريحات نتياهو، أكد وزير الأمن، نفتالي بينيت، أن إسرائيل، تتجه لفرض السيادة على المنطقة) ج (في الضفة الغربية، ووقف البناء الفلسطيني هناك؛ وقال بينيت، خلال زيارة إلى المستوطنات في الضفة الغربية "نحن في معركة من أجل أرض إسرائيل"، وأضاف، "دولة إسرائيل، ليست الأمم المتحدة، سنطبق السيادة."

وقال أن السلطة الفلسطينية لا تميز بين المناطق المصنفة A B C وفقا لاتفاق أوسلو، بل تعتبرها مناطق فلسطينية؛ وأضاف، إن المهمة في الوقت القريب هي الانتقال من التصدي لحسم المعركة عن طريق فرض السيادة الإسرائيلية على المصنفة C ؛ وتابع " :اننا سنكثف السكن اليهودي في جميع أراضي إسرائيل، وخرق الجمود الذي يستمر منذ 52 عامًا.

وحيال توظيف ضم الأغوار وفرض السيادة على المستوطنات في الحملات الانتخابية لحزب الليكود وأحزاب الصهيونية الدينية، خرج تحالف " كاحول لافان " عن صمته، حيث قال رئيس التحالف، بيني غانتس، إنه سيعمل من أجل ضم غور الأردن إلى إسرائيل بعد انتخابات الكنيست، وأعتبر " أننا ننظر إلى هذه المنطقة على أنها جزء لا يتجزأ من أرض إسرائيل."

ويجمع قادة " كاحول لافان " على ضم غور الأردن، وفيما يطالب يعالون وحزبه " بتيلم " بتنفيذ ضم أحادي الجانب، ويطالب حزب "بيش عتيد " بأن يتم الضم كخطوة " منسقة " مع المجتمع الدولي.

حل الدولتين بمقاييس اليمين الإسرائيلي

عقد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اجتماعين متعاقبين مع بنيامين نتنياهو، وخصمه رئيس كتلة "كاحول لافان"، بيني غانتس، قبل نشر تفاصيل من " صفقة القرن ". وقبيل سفره إلى واشنطن، قال نتنياهو إنه " ذاهب إلى واشنطن لأقف إلى جانب رئيس أمريكي يقدم خطة أعتقد أنها تعزز أهم مصالحنا... سألتقي بالرئيس ترامب وسنصنع التاريخ معا. "

واعتبر رئيس " معهد أبحاث الأمن القومي " في جامعة تل أبيب) ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق(، عاموس يدلين أن " هذه الخطة الأفضل التي طُرحت على الطاولة من جانب جهة دولية، وخاصة مقارنة بما طرحته إدارات كلينتون وبوش وأوباما. " وأنه " يتوقع أن تستجيب خطة ترامب لأربع من قضايا الحل الدائم، وهي الحدود والقدس واللاجئين والأمن"، زاعما أنها " ستؤكد الحفاظ على إسرائيل كدولة يهودية، ديمقراطية وآمنة، بالمقاييس المقبولة لدى أغلبية الإسرائيليين. "

وتابع أنه " توجد هنا مقولة واضحة :على الاتفاق أن يأخذ بالحسبان حقائق وُضعت على الأرض منذ العام) 1967 الاحتلال والاستيطان .(وخلال ذلك، تمرير رسالة واضحة للجانب الفلسطيني بشأن الثمن الذي يتحمله رفضهم التاريخي وأن الزمن لا يلعب لمصلحتهم. " وأكد يدلين على أن " الخطة لن تقود إلى سلام... والخطة تفترض دعما عربيا لهذه الخطوة دون علاقة بقبولها بشكل مطلق من جانب الفلسطينيين). لكن (حتى الآن لا يوجد مؤشر على صحة هذا الافتراض من جانب الرياض والقاهرة، وبشكل مقلق أكثر من جانب عمان. "

وعلى الرغم من الرفض الفلسطيني والصمت العربي والتنديد الأوروبي، إلا أن " الأمر الصائب بالنسبة لإسرائيل هو تبني الخطة من جانب الحزبين الأكبرين. وفي المرحلة الثانية، ومع العلم بعدم وجود اتفاق في الأفق، يطرح السؤال ماذا بعد؟. "

وأضاف أنه " من الواضح أن استمرار الستاتيكو سيقود إلى دولة واحدة، وبالضرورة لن تكون يهودية أو ليست ديمقراطية؛ واليمين، حسب خطابه على الأقل، سيحاول استخدام رافعة الرفض

الفلسطيني من أجل ضم الأغوار ومناطق C؛ وهذه خطوة خطيرة، ومن شأنها أن تؤدي إلى انهيار اتفاقيتي السلام مع الأردن ومصر، وإنهاء فترة الهدوء في الضفة الغربية، وتصعيد في قطاع غزة، وأن تقود إسرائيل إلى مواجهة سياسية مع المجتمع الدولي."

وشدد يدلين أن "علينا أن ندرك أن جلب القضية الفلسطينية إلى مقدمة المسرح ليست مصلحة إسرائيلية؛ وبعد نشر الخطة، ينبغي الاستعداد في الحلب الفلسطينية لإمكانية حدوث مواجهات وأعمال شغب ذات طابع مختلف عن الماضي، ولاحتمال مرتفع لمواجهة في الضفة والقطاع معا. وإلى جانب ذلك، يجب أن يتركز اهتمام إسرائيل على استمرار التركيز على التهديدات المركزية ضدها، ومصدرها في إيران: البرنامج النووي، التموضع الإيراني في سورية ومشروع دقة الصواريخ في لبنان. وهذا هو الموضوع الأكثر إلحاحاً والأهم في الأجندة السياسية - الأمنية الإسرائيلية."

واقترح يدلين "استخدام الرفض الفلسطيني في الأمد البعيد كرافعة لخطوة ترسم واقعا جديداً، بموجب خطة معهد أبحاث الأمن القومي، التي تقضي بالأساس بتنفيذ خطوة مستقلة ومنسقة مع الولايات المتحدة والدول العربية ذات العلاقة من أجل الحفاظ على إمكانية واقع الدولتين. وفي موازاة ذلك، محاولة جلب الفلسطينيين والتنسيق معهم بقدر الإمكان، ولكن مقابل سحب حق الفيتو منهم النابع من رفضهم العنيد، حول مستقبل إسرائيل، وبلورة الظروف الجغرافية والديمغرافية والأمنية التي تحافظ على إسرائيل يهودية، ديمقراطية، آمنة وأخلاقية."

وخلص يدلين إلى اعتبار أن "خطة ترامب هي فرصة تاريخية تشكل رافعة بالنسبة لإسرائيل لإقرار كيف ستبدو في المستقبل وفقاً للشروط والمعايير المطلوبة لها؛ وإذا تمكنا من الحفاظ على خيار لاتفاق يقود إلى دولتين) وفقاً للمقاييس الإسرائيلية(، فسنخرج رابحين منه."

المحكمة الدولية ترفض الحكم بشأن الولاية الجغرافية للأراضي الفلسطينية

رفضت المحكمة الدولية في لاهاي، طلب المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، إصدار حكم بشأن الولاية الإقليمية للأراضي الفلسطينية المحتلة، تمهيداً لفتح تحقيق جنائي في جرائم الإحتلال على الأراضي الفلسطينية.

ولفت وسائل إعلام العدو إلى أن قرار الدائرة التمهيدية في المحكمة برفض طلب بنسودا، جاء بدعوى أن الطلب الذي قدمته المدعية العامة طويل جداً وتجاوزت عدد الصفحات المسموح بها (110)صفحات.

وأورود كل من هيئة البث الإسرائيلي والموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" (واينت)، أنه سيكون بإمكان المدعية العامة تقديم طلب جديد يفي بالشروط القانونية التي تنص عليها لوائح الدائرة التمهيدية؛ وأشار موقع صحيفة "هآرتس" إلى أن قرار الدائرة التمهيدية في المحكمة برفض طلب بنسودا، بحجة طوله، قد يربحاً اتخاذ اللجنة القرار حول صلاحيات المحكمة في الولاية الجغرافية للأراضي الفلسطينية، لمدة قد تصل إلى عدة أشهر.

وفي هذه الأثناء، يواصل رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، اتصالاته بزعماء عدة دول من أجل التدخل لمنع أي إجراءات وملاحقات قضائية لسياسيين ولعسكريين إسرائيليين، في أعقاب قرار المدعية الدولية فتح تحقيق في حرب إسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وقام باستغلال فرصة وصول حوالي 40 من القادة من جميع أنحاء العالم إلى "المنتدى العالمي للمحرقة" الذي سيعقد في "ياد فاشيم" بالقدس المحتلة، لحثهم وتجنيدهم في صراع إسرائيل حول العالم ضد قرار المدعية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودا.

وكانت بنسودا، قد قدمت طلباً للدائرة التمهيدية في المحكمة الجنائية، في 20 كانون الأول / الماضي، تطلب فيه تقديم حكم بشأن الولاية الجغرافية للأراضي الفلسطينية، وأعلنت المدعية العامة، خلال مقطع مصور بثته: "أنه وبناء على تحليل مستقل وموضوعي للمعلومات المتوفرة لدى مكتب المدعية العامة للمحكمة الجنائية بشأن الحالة في فلسطين، فقد قررت أن المعايير لفتح التحقيق الجنائي قد توافرت، ما يعني أنها جاهزة لفتح تحقيق."

واستدركت " :لكن بناء على ميزة الحالة في فلسطين والتعقيدات القانونية الكبيرة المرافقة لها، فقد قررت اللجوء إلى الدائرة التمهيدية الأولى لطلب حكم منها بشأن الولاية الإقليمية على الأراضي الفلسطينية."

وتابعت " :طلبت من الدائرة التمهيدية الأولى تأكيد أنها تمتلك ولاية لممارسة اختصاصها على كل من الضفة الغربية، بما يشمل القدس الشرقية، وقطاع غزة، وهذا الاستنتاج هو لأغراض حصرية من أجل تحديد ولاية المحكمة من أجل ممارسة اختصاصها القضائي ونطاق تطبيق ميثاق روما."

وفي كانون الأول 2014 ، أودعت دولة فلسطين إعلاناً منحت بموجبه المحكمة الجنائية الدولية اختصاصاً قضائياً رجعيًا حتى 14 حزيران 2014 لتمنح المدعية العامة صلاحية النظر في العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014.

وفي الثاني من كانون الثاني 2015 ، أودعت دولة فلسطين صكّ الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية كدولة طرف، ودخل ذلك حيز التنفيذ في الأول من نيسان 2015. يشار إلى أن دولة فلسطين، سلّمت مكتب المدعية العامة شكاوى أساسية في ثلاثة ملفات هي : الاستيطان واعتداءات المستوطنين، الأسرى، والعدوان على غزة عام 2014.

(540) أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد

قال المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، ان (540) أسيراً فلسطينياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد) مدى الحياة (لمرة واحدة أو لمرات عدة . حسب تقرير ادارة السجون الإسرائيلية، والذي يرصد كافة المعطيات الإحصائية ذات العلاقة حتى 31 كانون الأول 2019 ، فإن ما مجموعه (2922) أسيراً، من بين إجمالي الأسرى والمعتقلين القابعين في سجون الاحتلال، والذين يقارب عددهم خمسة آلاف، قد صدر بحقهم أحكام بالسجن الفعلي لفترات متفاوتة، بينهم (61) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 14-18 عاماً.

وبالإضافة إلى الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد والذين بلغ عددهم (540) أسيراً، فإنه يوجد (497) أسيراً كان قد صدر بحقهم أحكام بالسجن الفعلي لأكثر من عشرين سنة وأقل من مؤبد، و (338) أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن لفترات تتراوح ما بين 20 -15 سنة. كما ويوجد من بين الأسرى المحكومين (201) اسيراً يقضون أحكاماً بالسجن لفترات تتراوح ما بين 10-15 سنة، و (362) اسيراً صدر بحقهم أحكاماً تتراوح ما بين 5-10 سنوات. وحسب ما ورد في تقرير ادارة السجون، فإن (984) أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن الفعلي لفترات مختلفة نقل عن الخمس سنوات.

وهو ما يؤكد أن محاكم العدو هي أداة من أدوات الاحتلال وأحكامها تعسفية وقاسية، كما ولا يجوز لها محاكمة مواطنين فلسطينيين يقاومون المحتل، فهذه المقاومة وسيلة مشروعة، أجازتها كافة المواثيق والأعراف الدولية، وتدرج في سياق مسيرة كفاحية طويلة يخوضها الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال.

وعلى صلة وافقت حكومة العدو على الخطة الشاملة لزيادة أعداد السجون، ببناء مجموعتين جديدتين؛ حيث سيتم إنشاء 4 سجون أخرى لاستيعاب 4000 أسير أمني، وفقاً للخطة طويلة الأجل حتى عام 2040؛ وأن المرافق تشمل أماكن احتجاز للأسرى، ومركز شرطة ومحكمة. ومصلة السجون لديها حالياً 30 سجن ومركز احتجاز، لكنها لا تتناسب مع الظروف المعيشية للسجناء.

خلاف في إسرائيلية بشأن جدية حماس حول التهدئة

ذكر موقع واللا العبري، أن هناك خلافاً في وجهات النظر لدى المؤسستين الأمنية والعسكرية وكذلك السياسية في إسرائيل، بشأن جدية حماس في ملف التهدئة؛ وبحسب الموقع، فإن التصعيد المتواصل من غزة والذي ما زال متمثلاً بإطلاق البالونات المتفجرة والحارقة، وعملية التسلل للشبان الثلاثة مؤخراً؛ وإطلاق الصواريخ، جميعها أعمال "متعمدة ومنظمة، تهدف إلى تقويض الاستقرار، وصولاً لتنفيذ عمليات كبيرة على جانبي الحدود."

وبين الموقع أن أطراف في المؤسسات الأمنية والعسكرية والسياسية ترى أن حماس معنية بالهدوء على المدى الطويل مقابل تحسين الوضع بغزة من خلال المزيد من التسهيلات، ولذلك وقفت جانباً بعد اغتيال القيادي في الجهاد بهاء أبو العطا.

ومن جهة أخرى، هناك أطراف أخرى ترى أن الحركة تريد كسب الوقت من خلال الحديث عن التهدئة، لمراكمة قوتها عسكرياً من جهة، وتلقي المزاي الإسرائيلية والمصرية في المقابل من جهة ثانية، وكذلك من جهة ثالثة ممارسة ضغوطاً من خلال التصعيد الميداني على فترات لا يمكن فيها لإسرائيل الرد بقسوة، لأسباب مثل وجود زعماء دول العالم لحضور مؤتمر المحرقة الدولي، أو وجود ممثل قطر في غزة.

وفي ذات الوقت، يحذر كبار المسؤولين في الجيش؛ أنه بمرور الوقت سيكون من الصعب للغاية كبح رغبة بعض الأحزاب السياسية من الرد بيد قاسية للغاية، خاصة في فترة الانتخابات، حتى لو كان ذلك سيضعف إسرائيل لبضعة أيام على الأقل أمام حماس والجهاد.

ويشير الموقع، إلى أن التصعيد الحالي قد يكون لأسباب تتعلق بزيارة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس إلى طهران مؤخراً، مدعياً أنه قد يكون هناك ضغوط إيرانية تمارس لتنفيذ هجوم انتقامي من غزة، مقابل استمرار تحويل الأموال الإيرانية لحماس رغم ما يعيشه الحرس الثوري الإيراني من وضع اقتصادي معقد.

وبين الموقع، أن إسرائيل لا ترد على نشاطات حماس والفصائل من غزة حالياً بسبب حساسية الوضع السياسي، ولذلك تفضل احتواء الأحداث؛ و"إن هناك بضعة أيام أخرى ستستمر فيها الزيارات السياسية لإسرائيل، وسيكون من المثير للاهتمام، معرفة فيما إذا كانت ضغوط إسرائيل على حماس عبر مصر وجهات أخرى ستؤتي ثمارها وسوف يتضاءل حجم التصعيد "مشيراً إلى أن منع أي أحداث بالأقصى، قد يمنع المزيد من التصعيد سواء من غزة أو في الضفة التي قد تشتعل في حال وقعت أحداث غير عادية بالأقصى. ورجح الموقع في ختام تقريره أن تكون الأيام المقبلة متوترة للغاية، في ظل المعطيات التي تم تناولها في التقرير.

تعليمات إسرائيلية بإمداد غزة بخط أنابيب غاز لصالح شركة الكهرباء

أصدر وزير الطاقة "يوفال شتاينيتس"، تعليمات جديدة بوضع خطة لإمداد قطاع غزة بخط أنابيب غاز لصالح شركة الكهرباء؛ وبحسب صحيفة "كالكايست"، فإن هذا المشروع سيسمح لقطاع غزة بإنتاج كفايته من الكهرباء وصولاً إلى أن تستغني بذلك عن إسرائيل؛ وأشارت الصحيفة، إلى أن هولندا ستتكفل بتكلفة المشروع الذي تتجاوز الـ 60 مليون دولار؛ وتوقعت الصحيفة أن يتم الانتهاء من بناء خط الخاص بتزويد قطاع غزة بالغاز مع حلول عام 2022.

استراتيجية فتح النضالية الوطنية ..

أوضحت حركة فتح وعلى لسان المتحدث باسمها وعضو مجلسها الثوري أسامه القواسمي إستراتيجيتها النضالية الوطنية، لتحقيق الأهداف الوطنية الجامعه والمتمثلة بالحرية والاستقلال، حيث لخص تلك الاستراتيجية بالنقاط التالية:

أولاً: إستمرار النضال والكفاح ضد المشروع الكولونيالي الصهيوني وتصعيد المقاومة الشعبية بكافة أشكالها

ثانياً: التأكيد ودعم الموقف السياسي الرفض لكافة المشاريع التصفوية. تحت ما سموه صفقة العار، وتحويل الصراع من وطني وحقوق وتقرير المصير الى اقتصادي وانساني.

ثالثاً: الاستمرار في الجهود القانونية والدبلوماسية على كافة المستويات الدولية، لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين من جهة، ولتعزيز مكانة دولة فلسطين من جهة أخرى.

رابعاً: تعزيز صمود شعبنا في وطنه فلسطين وخاصة في القدس ، وفي كافة أرجاء الوطن، وذلك ضمن برنامج حكومي وطني شامل يواجه خطة التهويد والاقتلاع والتهمير.

خامساً: إنجاز الوحدة الوطنية على أسس وطنية خالصة، باعتبارها أقصر الطرق لدحر الاحتلال، وتعزيز ثقافة الوطن والشعب الواحد ونبذ أية نعرات انفصالية و جغرافية، ومن هنا ندعو حماس الى استخلاص العبر.

سادسا: تعزيز النهج الديمقراطي في كافة مناحي الحياة، ونؤكد على قرارنا بحتمية إجراء الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية في كافة أرجاء الوطن وعلى رأسه القدس العاصمة. سابعا: منظمة التحرير الفلسطينية هي البيت الجامع لكل الفلسطينيين، وهي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، وإن أية محاولة لتمثيل فلسطين خارج هذا الإطار إنما هي محاولة مشبوهة وتحقيق لأهداف إسرائيلية واضحة.

وختم بالتأكيد على موقف حركة فتح بالقول: "إن أفشلت إسرائيل وترامب حل الدولتين على أساس القانون الدولي، فإن نضالنا وكفاحنا لن يتوقفا ضد الاحتلال ونظام الأبارتهايد، وأن قرارنا الوحيد هو العيش بحرية وعدالة ومساواة وباستقلال وطني بأية طريقة كانت."

هرتسوغ: إيران وشركاؤها يهددون استقرار الشرق الأوسط

أعرب رئيس الوكالة اليهودية "يستحاق هرتسوغ"، عن قلقه البالغ إزاء تصرفات إيران وتصريحاتها الأخيرة ضد إسرائيل ومؤيديها وحزب الله وحماس؛ وقال: "إيران وشركاءها في الشرق الأوسط يهددون استقرار المنطقة بأسرها"؛ وأضاف: "يوجد صراع واضح هنا بين الحلفاء وإيران التي تنتهك بلدان الشرق الأوسط وتشكل تهديداً مباشراً للسلام العالمي وللمواطنين في بلدانهم."

تقرير استخباري .. الهدوء في الضفة مخادع

كشف تقرير استخباري إسرائيلي النقاب عن هشاشة الوضع الأمني في الضفة الغربية، معتبراً أن حالة الهدوء النسبي التي ظهرت في العام "2019 مخادع"؛ وبين التقرير الذي أعده "مركز معلومات الاستخبارات والإرهاب"، أن الهدوء النسبي في الضفة الغربية العام الماضي 2019 "خداع" وهو نتائج لجهود مشتركة لأجهزة أمن الاحتلال والتعاون الأمني مع أجهزة الأمن الفلسطينية.

وجاء في التقرير أن العام الماضي شهد انخفاضا في عدد العمليات المنفذة وهي 34 عملية، بينما نقل عن رئيس جهاز "الشاباك" قوله، بأنه جرى إحباط تنفيذ 450 عملية كبيرة خلال العام

الماضي، ونسبة كبيرة منها كانت بتوجيهات من نشطاء حماس في قطاع غزة، حيث تقوم حركة حماس بجهود مضنية سعياً لنقل تجربتها العسكرية في قطاع غزة للضفة الغربية. وحول الأسباب الأخرى التي تقف خلف انخفاض العمليات، لفت التقرير إلى أن ذلك يعود لعدة أسباب من بينها انشغال المواطن الفلسطيني وإشغاله في لقمة العيش، بالإضافة لعدم مبالاة الشارع الفلسطيني لمحاولات إخراجهم في تظاهرات في مناسبات وطنية فلسطينية وغيرها. ومع ذلك شدد التقرير على استمرار الشارع الفلسطيني في دعم منفعي العمليات، ورفع مكانتهم داخل المجتمع، ومنحهم الغطاء والإيواء حال تنفيذهم للعمليات ومساعدتهم في الهرب، حيث يحظى منفعو العمليات بإعجاب كبير لدى شريحة كبيرة في المجتمع الفلسطيني، ويتحولوا إلى نموذج يحتذى به، ويحاول آخرون استلهام تجربتهم وتقليدهم.

مؤتمر "الهولوكوست في القدس"

عقد مؤتمر "المنتدى الدولي للهولوكوست"، لإحياء الذكرى الـ 75 لما يسمى بالمرقرة اليهودية، وتحرير معسكر الاعتقال النازي "اوشفيتس" في بولندا، أبان الحرب العالمية الثانية؛ وذكرت قناة "كان" العبرية، أن حوالي 6000 عنصر من الشرطة، انتشروا بمدينة القدس، لتأمين وصول الوفود المشاركة في فعاليات المؤتمر، وحضر المؤتمر العديد من رؤساء وزعماء دول العالم و أن 40 دولة شاركت بشكل رسمي بهذه الفعالية، وشارك رؤساء جورجيا، وبلغاريا، وقبرص، ورومانيا، وفينلندا، والبرتغال، والبوسنة، وإيسلاندا، ومقدونيا، والبنيا، وفرنسا؛ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي زار كذلك مدينة رام الله واجتمع بالرئيس محمود عباس.

ورفض الرئيس البولندي اندزي دودا، المشاركة بالمؤتمر، بسبب عقده بالقدس وليس ببولندا، وهاجم وزير الخارجية إسرائيل كاتس، متهما إياه بإهانة الشعب البولندي. وانهقد المؤتمر وسط خشية المنظومة الأمنية من محاولات لحماس تعطل فيها القمة؛ ولذلك قامت حكومة العدو بتهديد حماس وأرسلت رسائل لحركة حماس عبر وسطاء بأنه إذا قتم

بتخريب قمة القادة، فلن نتردد من الرد بقوة، وفق ما نقله مراسل القناة 13 العبرية عن مصادر في الحكومة الإسرائيلية .

وترافق ذلك مع استمرار الانفجارات في مستوطنات غلاف غزة بفعل البالونات التي تطلق من القطاع، ووصول البالونات إلى مراكز بعض المستوطنات والمدن ذات الكثافة الاستيطانية العالية.

علام تراهن إسرائيل في الضفة بعد رحيل عباس؟

بين التقديرات عن أن إيران قد تبني قنبلة نووية في غضون سنتين وتأثير إغتيال الفريق سليمان على تثبيت وجود المحور الشيعي وحزب الله في الشرق الأوسط، دحرت الساحة الفلسطينية إلى هوامش تقرير عن تقدير الوضع السنوي لدى شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، وتشبه شعبة الاستخبارات الوضع في القطاع بشقة تسكنها امرأة عجوز ومحافظة مع ابني أخيها. في مرحلة معينة يسيطر ابنا الأخ على الشقة ويتصرفان فيها كما يروق لهما، إلى أن يفهما بأن المسؤولية لا تأتي إلا مع الملكية؛ إذ هناك فواتير يجب دفعها وكذا الاهتمام بالصيانة . الأخ الأكبر يحاول لجم الأصغر، ولكنه كلما مر الوقت يخشى من أن يصبح مشابهاً لعمته العجوز، وهذا ما لا يمكنه أن يسمح به لنفسه حقاً.

في هذا المثال تعدّ السلطة الفلسطينية هي العمدة العجوز، والأخ الأكبر حماس، والأصغر هو الجهاد الإسلامي . حماس معنية بالتسوية، ولكن لن تخاطر في أن يشتهبها كمتعاونة مع إسرائيل . ومثلما لم توقف بهاء أبو العطا عن إطلاق النار على إسرائيل، رغم أنه مسّ بمصالحها أيضاً، ليس في نيّة قيادة حماس أن توقف دائرة الأشخاص المقربين من ناشطي الجهاد الإسلامي، ممن يواصلون تنفيذ قسم كبير من الصواريخ.

وحسب تقدير شعبة الاستخبارات، تتمسك حماس بفكرة التسوية، ولكنها ستواصل تعريف نفسها كمنظمة مقاومة؛ وقد تتراجع في الأشهر القليلة المقبلة بضع خطوات إلى الوراء، ولو بثمن تصعيد غير كبير؛ تعتقد إسرائيل بأن حماس ستلجم الجهاد الإسلامي بشكل جزئي، بحيث يمكن

ان تتواصل نار الصواريخ من القطاع في الأشهر المقبلة؛ وفي نهاية المطاف سيكون من الصعب في مثل هذا الواقع الوصول إلى استقرار أمني.

في اختيار إسرائيل السير في مسار التسوية ثمة منطوق عظيم؛ فعلى خلفية عودة البرنامج النووي إلى جدول الأعمال، وبين التهديدات التي تأتي من الشمال وتلك التي من الجنوب، فإن سلم الأولويات واضح؛ فالخطوات الاقتصادية التي اتخذت في السنة الأخيرة تجاه القطاع تشير إلى ميل تحسن، ومن الصواب مواصلة تعميقها؛ ولا يزال، منذ الحملة الأخيرة في القطاع التي بادر فيها الجيش الإسرائيلي إلى خطوة مفاجئة وتحكم بوتيرة الأحداث، يبدو أن الجيش يعود إلى نمط العمل إياه، وبموجبه فإن الطرف الذي يطلق الصواريخ سيصاب بأذى بل ويأخذ كل الصندوق. الجهاد اليوم يقود الخط حيال إسرائيل وعلى الطريق يطالب بثمان من حماس، التي له معها حساب طويل؛ تستهدف غارات سلاح الجو أهداف حماس فقط، وتتسبب بضرر اقتصادي كبير للمنظمة، التي فقدت وسائل قتال وإنتاج مميزة ويصعب تعويضها؛ ورغم ذلك، فإن طريقة العمل لا تؤدي إلى التغيير المطلوب ولا تدفع حماس لاستخدام كل قوتها ضد من يطلق الصواريخ؛ فالنهج غير المباشر التي تتخذها إسرائيل في المطالبة بالمسؤولية السلطوية من حماس يؤدي إلى نتائج جزئية فقط.

بعد حملة "الحزام الأسود" إذ اغتيل أبو العطا، ادعت إسرائيل زيادة الردع تجاه حماس، وأن الجهاد الإسلامي بات في أزمة عميقة، وأن ثمة عائق كبير أزيل لتسوية محتملة معنية بها حماس؛ وادعى مسؤولون في القيادة السياسية والعسكرية بأن الوضع وفر لإسرائيل فرصة لخلق معادلة رد جديدة في القطاع: من جهة، تصعيد الجهود والجاهزية لخطوات مدنية واقتصادية، ومن جهة أخرى ضرب من يطلق الصواريخ نحو إسرائيل مع أهداف بنى تحتية لحماس.

إن تنفيذ مثل هذه الخطوات بالتوازي يتطلب إدارة مخاطر وتوجيه حساس من القيادة السياسية والعسكرية لعدم الوصول إلى تصعيد في الجنوب يؤدي إلى حرب، وبالتأكيد حين لا يكون لها غاية سياسية واضحة؛ ولكن إلى جانب ذلك، فإن إسرائيل مطالبة بالألا تكرر الأخطاء التي ارتكبتها، خصوصاً الفجوة التي بين القول والفعل الميداني.

كما أن تقدير شعبة الاستخبارات لما يجري في الضفة الغربية بقي في ظل العناوين الكبرى عن إيران، ففي الخلاصة السنوية سجل انخفاض في حجم العمليات من الضفة، ولكن العمليات أصبحت أكثر تعقيداً وذكاءً؛ رغم الهدوء النسبي لا تزال هناك إخطارات؛ لأن الاستقرار الأمني سيتلقى ضربة ذات مغزى في اليوم الذي يغيب فيه أبو مازن عن كرسي الرئاسة.

في وضع من القطيعة التامة بين رام الله وتل أبيب، ومعركة سياسية دولية تخوضها السلطة ضد إسرائيل، بقي موقف أبو مازن مستقراً، وعملياً يتواصل التنسيق الأمني رغم المصاعب وضعف مكانة السلطة في الشارع الفلسطيني، مثلما يجد الأمر تعبيره في استطلاعات مختلفة. مع أن الجميع يعلم أنه من السابق لأوانه تأبين أبو مازن، لكن الجيش الإسرائيلي يرى منذ الآن كيف يمكن لصراعات الخلافة أن تؤثر على الوضع الأمني في الميدان؛ بين المرشحين المحتملين بأن يتنافسوا على قيادة السلطة الفلسطينية، يمكن أن نجد من لا ينشغل فقط بتثبيت مكانتهم السياسية، بل ويزودون مؤيديهم بالوسائل القتالية والذخيرة؛ ويقدر جهاز الأمن بأن هناك بين الخاسرين من لا يقبلوا بالقضاء ولا يترددوا في استخدام السلاح كجزء من الصراع على الحكم.

إن العنف الذي سيتصاعد في الشارع الفلسطيني سيكون موجهاً أيضاً تجاه إسرائيل؛ في الفترات التي تتصاعد فيها العمليات من الضفة، كان عدد المواطنين ورجال قوات الأمن الذين أصيبوا وقتلوا كبيراً وفاق عدد المصابين في كل الساحات الأخرى التي يتصدى لها الجيش. مع كل نواقص أبو مازن، فإن جهاز الأمن يعتبره ورقة مهمة تمنع التدهور الأمني؛ ولكن ساعة الرمل آخذة في النفاذ، كما يفهم من التقدير الاستخباري؛ وهذا الإخطار الاستراتيجي موجود في إسرائيل منذ سنين، ولكنه لم يترجم إلى خطة عمل؛ على المستوى العسكري كان يفترض أن يكون هناك استعداد مناسب، وتنفيذ تدريبات للقوات المناسبة، أما في المستوى السياسي فيفترض أن يقرر قادة الدولة كيف سيتصرفون حينئذ؛ ولكن بلا حوار مع السلطة الفلسطينية، وكأن إسرائيل تتجاهل ما سيأتي تماماً؛ في ظل عدم وجود حل سياسي منظور للعيان، من المهم أكثر للطرفين ألا يعملوا شيئاً وأن ينتظروا تغيير وضع الأمور؛ في هذه اللحظة، حسب التقديرات، من غير المتوقع أن يتغير إلى الإيجاب.

لم تكن مسألة العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية والمفاوضات السياسية جزءاً من الخطاب حول الانتخابات الأخيرة، ومن غير المتوقع أن ترافق حملة الانتخابات المقبلة؛ ليس هذا موضوعاً ذا منفعة سياسية للحزبين الكبيرين؛ وفي السنوات الأخيرة تجذر الفهم بأن إدارة النزاع تستمر دون حل سياسي، ولكن تقدير شعبة الاستخبارات يطرح إمكانية أخرى، وهي أن النزاع في السنوات المقبلة هو الذي سيديرنا وليس العكس.

اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بشأن عملية السلام

قال عادل عطية، السفير المناوب في بعثة فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي، إن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، لم يصدروا أي بيان أو موقف، بعد اجتماعهم في بروكسل . وقال " :إن وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، ناقشوا القضية الفلسطينية، وعملية السلام، وهذا النقاش كان بسبب القلق المتزايد في الأوساط الدولية من الجمود المستمر لعملية السلام، ونتيجة المواقف الأمريكية، التي تصب في صالح إسرائيل . "وشدّد عطية على أنه بسبب هذا القلق، قرر وزراء الخارجية مناقشة القضية، وكانت هناك تعليمات من وزراء الخارجية بضرورة الضغط لوضع القضية الفلسطينية، على جدول الأعمال .وإنه لم يصدر أي بيان رسمي بعد الاجتماع، وكان هناك تبادل في وجهات النظر بين الوزراء، ورسالة وزير خارجية لوكسمبورغ لاقت دعماً كبيراً من إيرلندا وبلجيكا .وشدّد على أنه بالرغم من عدم إصدار أي تصريحات أو بيان حول هذا الاجتماع، علمنا أن النقاش كان جدياً من خلال تواصلنا مع الدبلوماسيين الأوروبيين.

الاحتلال يُبعد الشيخ عكرمة صبري عن الأقصى 4 أشهر

سلمت مخابرات الاحتلال رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس الشيخ عكرمة صبري قراراً بإبعاده عن المسجد الأقصى المبارك لمدة أربعة أشهر .وذكر أن قوات الاحتلال اقتحمت منزل الشيخ صبري في مدينة القدس المحتلة، وسلمته قرار الإبعاد عن الأقصى، واستدعته للتحقيق مجدداً؛ وكانت سلطات الاحتلال سلّمته الأحد الماضي قراراً بإبعاده عن الأقصى لمدة أسبوع قابلة

للتجديد، لكنه كسر القرار ودخل المسجد برفقة المصلين لأداء صلاة الجمعة. ووصل الشيخ صبري إلى باب الأسباط) الناحية الشمالية للمسجد الأقصى (برفقة عدد من الشخصيات المقدسية والمحامين، فيما حاولت شرطة الاحتلال منعه من الدخول، إلا أن الفلسطينيين حملوه على الأكتاف مرددين "الله أكبر" وتمكنوا من دخول المسجد.

القائمة المشتركة تتضامن مع الشيخ عكرمة صبري

زار وفد من القائمة المشتركة وآخر من الحركة الإسلامية خطيب المسجد الأقصى المبارك ومفتي فلسطين سابقاً، الشيخ د. عكرمة صبري، وذلك بعد قيام الشرطة الإسرائيلية باقتحام بيته، واستدعائه للتحقيق في مقر الشرطة بالقشلة.

وسلمت شرطة الاحتلال الشيخ صبري أمراً بالإبعاد عن المسجد الأقصى لمدة أسبوع، قابلة للتمديد بعد اتهامه بالتحريض، وهي التهمة التي نفاها الشيخ في تصريحات للصحافيين. واستنكر الوفد اقتحام بيت الشيخ صبري واستدعائه للتحقيق، معتبرين ذلك اعتداءً صارخاً على الرموز الدينية لمدينة القدس، مؤكداً أن "هذه الإجراءات الاستفزازية تأتي ضمن سعي شرطة الاحتلال إلى تضييق المسلمين عن إعمار المسجد الأقصى المبارك وترهيب زواره والمرابطين فيه وبالذات في باب الرحمة."

وأكد الوفد وقوفه "إلى جانب أهلنا في مدينة القدس وخاصة المرجعيات الدينية، وعلى رأسها فضيلة الشيخ الدكتور عكرمة صبري، وأن المسجد الأقصى المبارك هو حق خالص للمسلمين وحدهم، وأن هذه المحاولات البائسة لن ترهب شعبنا وأهلنا ولن تمنعهم عن التواصل مع المسجد الأقصى المبارك، بل ستزيد شعبنا صموداً وتواصلاً مع المسجد الأقصى المبارك."

من جانبه، استنكر حراك "الحقيقة" قرار سلطات الاحتلال إبعاد الشيخ صبري عن الأقصى، وذكر الحراك في بيان صدر عنه، أن "استهداف الشيخ صبري وتوجيه تهمة التحريض يبتغيان النيل من الصوت الفلسطيني الوطني الجامع الذي يقف أمام اختراق القدس."

وأشاد حراك " الحقيقة"، بموقف الشيخ صبري القويّ والواضح بشأن قضية الأوقاف العربيّة الأرثوذكسيّة، وانحيازه الكامل إلى الحراك الوطنيّ في وجه العمالة والتسريب والتلاعب بمصير الكنيسة المقدسيّة المشرقيّة.

الشبابك يدعي إحباط 560 عملية خلال 2019

ادعى جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشبابك)، أنه أحبط خلال العام 2019 الماضي، 560 عملية وصفها بـ "الكبيرة"، بما في ذلك 10 عمليات استشهادية، وأربع عمليات اختطاف وأكثر من 300 عملية إطلاق نار.

جاء ذلك في تصريحات صدرت عن رئيس " الشبابك"، ناداف أرغمان، خلال مراسم حفل لتوزيع جوائز التميز على عناصر الجهاز الاستخباراتي، بمشاركة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وذكر أرغمان أن " العام الماضي كان عامًا مليئًا بالتحديات الأمنية في جميع الساحات التي نعمل فيها."

بدوره، قال نتنياهو " بفضل العمليات التي قمتم بها، تم إنقاذ عشرات الإسرائيليين من القتل، وربما أكثر"، وتابع " لقد نجحتم في خلق حالة من الإحساس بالأمان، وهو أمر ليس مفهومًا ضمناً في دولتنا"؛ واعتبر أن ذلك " ساهم بارتفاع عدد السياح في السنوات الأخيرة بنسبة 50% ولم يغفل نتنياهو عن استغلال الفرصة للترويج، كعادته، بما يصفه بـ "التهديد الإيراني"، وقال: "في نهاية المطاف، الهدف الأكبر هو التغلب على التهديد الإيراني - وهو تهديد مشترك، نووي وإرهابي"؛ وتابع نتنياهو " يجب التغلب عليه) التهديد الإيراني (، كما تغلبنا على التهديد الكبير الذي تمثل بالقومية العربية؛ يمكننا أن نفعل ذلك، لقد أثبتنا هذا؛ يجب أن يكون تصميمنا على الكفاح من أجل مستقبلنا وهزيمة أعدائنا أقوى بكثير من عزمهم."

وأضاف نتنياهو " يمكننا عد الدول التي لا ترغب في التعاون معنا على أصابع اليد الواحدة، نحن على اتصال مع دول مختلفة لن نكن نحلم أبداً بالتعاون معها، لكن العديد منها اليوم ترغب

بذلك؛ الجميع يريد التعاون مع المخابرات الإسرائيلية؛ نحن في أوج ازدهار سياسي واقتصادي وعمالني وعسكري غير مسبوق."

حماس تُعلّق على تصريحات رئيس الشاباك

وعلقت حركة حماس، على تصريحات قائد جهاز الشاباك الإسرائيلي، المتعلقة بإحباط عمليات فلسطينية خلال عام 2019 الماضي؛ وقال الناطق باسم الحركة، حازم قاسم في تصريح له عبر فيسبوك: (حديث ما يسمى قائد جهاز الشاباك الصهيوني عن تحديات أمنية كبيرة واجهت الكيان الصهيوني خلال عام 2019، يؤكد تصاعد الفعل المقاوم وتوسع مساحاته." وأضاف: "يدلل ذلك على الإصرار المتعاظم لدى جماهير شعبنا لمواصلة نضاله حتى تحقيق أهدافه، بطرد الاحتلال عن أرضه، وإقامة دولته، وعاصمتها القدس."

يذكر، أن رئيس جهاز الشاباك (الإسرائيلي، نداف أرغمان، قال: إنه تم إحباط أكثر من 560 هجوماً كبيراً خلال العام الماضي. ونقلت صحيفة) معاريف (عن أرغمان قوله: "كان العام الماضي مليئاً بالتحديات الأمنية في جميع الساحات، التي نعمل فيها، لقد أحبطنا 560 هجوماً كبيراً، منها 10 عمليات تفجيرية، 4 محاولات خطف، وأكثر من 300 هجوم إطلاق نار."

العثور على 40 قطعة سلاح بالضفة

وعلى صلة قال المتحدث باسم جيش الاحتلال، إن الجيش نفذ حملة واسعة لضبط الأسلحة في الضفة الغربية، خلال الشهر والنصف الماضية؛ وزعم في تصريحات له، إنه جرى خلال الحملة، عمليات تمشيط وضبط 13 مسدساً، و 25 بندقية من نوع "كارلو"، وبندقيتين من نوع (M16) وذخيرة، ومصادرة معدات خمس ورشات لإنتاج الأسلحة، ومصادرة مئات آلاف الشواكل.

تحليل: التصعيد في غزة موجه للنظام المصري

تشير تقديرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، إلى أن حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، لا تزال مهمة بتثبيت تفاهمات "التهدئة" وغير معنية بالتصعيد، معتبرة أن استئناف إطلاق البالونات الحارقة وعمل وحدة الإرباك الليلي في قطاع غزة، بعد فترة من الهدوء النسبي خيم على المنطقة، يأتي في سياق التوتر الحاصل بين حماس والسلطات المصرية.

ووفقاً للتقديرات الإسرائيلية فإن حماس ترى في مراسم إحياء ذكرى الهولوكوست التي ستقام بالقدس المحتلة، خلال الأسبوع الجاري، بحضور 40 رئيس دولة، فرصة لزيادة الضغط على الجانب الإسرائيلي والمصري على حد سواء، وذلك في ظل قناعة قيادة الحركة أن "إسرائيل ستخشى استخدام القوة، خشية أن يلقي التصعيد الأمني بظلاله على الأحداث السياسية الرسمية." جاء ذلك بحسب ما أورده المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، مشيراً إلى أن الزيارة التي قام بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، إلى إيران، للمشاركة في مراسم تشييع الجنرال قاسم سليمانى، أدت إلى توترات بين حماس والقاهرة.

وذكر هرئيل أن حماس، التي تدرك "الحساسية المصرية" تجاه إيران، كانت قد تعهدت للجانب المصري أن الجولات الإقليمية لقيادة مكتبها السياسي، ستستثني إيران، وذلك في ظل تحكم السلطات المصرية بتحركات قيادة الحركة عبر المنفذ الوحيد المتاح لهم، والمتمثل بمعبر رفح، غير أن هنية قرر المشاركة في مراسم التشييع، ما أشعل غضب الجانب المصري.

وأضاف أن "القاهرة لم تجد مبرراً للخطوة التي أقدم عليها هنية" المشاركة في تشييع سليمانى والاجتماع بمسؤولين في إيران. (وردت بفرض قيود على تصدير الغاز المصري إلى غزة، وإغلاق معبر رفح لبضعة أيام، وإدارة ظهرها إلى حماس"، في إشارة إلى دورها بالوساطة بين الحركة والسلطات الإسرائيلي في ما يتعلق بتنفيذ تفاهمات "التهدئة".

كما لفت إلى استياء حماس من وتيرة تنفيذ السلطات الإسرائيلية لالتزاماتها التي تتعلق بالتسهيلات الاقتصادية في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها القطاع، ما دفعها إلى حل اللجام وإرخاء الرسن لما وصفها بـ "النشاطات العنيفة"، وذلك بمسؤولية مباشرة، ليس عبر الإيعاز للجهاد الإسلامي أو للفصائل الصغيرة التي تصفها سلطات الاحتلال بـ "المارقة".

وبحسب هرنيل، فإن الجيش الإسرائيلي يحمل حماس مسؤولية إطلاق البالونات الحارقة بكثافة عالية إلى المناطق الجنوبية، والتي امتدت إلى جميع أنحاء النقب، كما وصلت إلى بلدة أسدود، وتسببت بذعر السكان في المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع على مدار الأيام الماضية. وشدد على أن التقديرات الأمنية الإسرائيلية، يفيد بأن حركة حماس تهدف بذلك إلى الضغط على المصريين لدفعهم إلى العودة لمهمة الوساطة مع إسرائيل، والسماح بحرية حركة البضائع والأشخاص عبر رفح؛ ولدفع السلطات الإسرائيلية إلى تسريع تنفيذ تفاهات "التهدة".

وذكر هرنيل أنه على الرغم من "استخدام حماس الظاهر للعنف، وإن كان على نطاق محدود، فإن تقييم أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لا تزال تؤكد أن حماس اختارت طريق 'التهدة'"، وقال إن "استمرار تجميد مسيرات العودة وكسر الحصار الأسبوعية، وإيقاف عمل وحدة الإرباك الليلي، ووقف استخدام البالونات والطائرات الورقية الحارقة) حتى الأسبوع الماضي (تشهد على صدق تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، بأن حماس لا تزال معنية بـ"التهدة".

وقال إن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية اجتمع في مناسبتين منذ بداية العام الجاري للبحث في مسألة غزة، دون إصدار أي تعليمات خاصة، حيث تم تثبيت "مسار التهدة"؛ فيما لفت إلى عائقين رئيسيين أمام التقدم في تفاهات التهدة: "في المدى القريب، فإن سرعة التسهيلات الإسرائيلية لا تتناسب مع حجم التوقعات الفلسطينية؛ وعلى المدى البعيد، لن تكون إسرائيل مستعدة لرفع الحصار بالكامل عن قطاع غزة دون إحراز تقدم في إنجاز صفقة تبادل أسرى."

مشاركة هنية في جنازة سليمان

عاصفة زيارة اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحماس ووفد الحركة لطهران والمشاركة في جنازة قاسم سليمان لم تهدأ بعد، لا داخليا ولا خارجيا، فإلى جانب انتقادات الدول العربية مثل مصر والأردن لهذه المشاركة، فإن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي السابق للحركة عبّر عن استيائه من هذه الزيارة ومشاركة هنية في العزاء.

وقال مصدر في حماس ل"انديبننت عربية" إن مشعل يرى مشاركة هنية على رأس وفد كبير في جنازة سليمان خطاً استراتيجياً، وكان يكفي أن ترسل الحركة وفداً متواضعاً لمثل هذا الحدث خاصة وأن اسماعيل هنية كان تعهد للمصريين شفهيًا عدم زيارة طهران.

ونقل المصدر عن مشعل قوله، "إن تصرف هنية ومن حوله أخرج حماس في عدد من المحافل المهمة خاصة مصر والأردن والسعودية وكان على القيادة أن تفكر ملياً قبل العجلة والهرولة إلى جنازة قاسم سليمان في طهران."

وعلم أن الحركات الأصولية والتكفيرية في قطاع غزة أعلنت العداء لحماس وقادتها" بعد المشاركة في جنازة من قتل السنة في سوريا والعراق واليمن وأماكن أخرى في العالم "على حد قولهم، وقد هددت عدة حركات أصولية في قطاع غزة بالانتقام من الحركة ومن الوفد الذي شارك في الجنازة.

وبحسب "انديبننت عربية"، فإن الأنباء من غزة تفيد أن أجهزة الأمن التابعة لحماس بدأت تقوم بحملات تفتيش واعتقالات لأصوليين ولنشطاء في حركات جهادية بالقطاع إلى جانب تحقيقات مع أعضاء فتح عبروا عن رفضهم واستيائهم من زيارة طهران في هذه المرحلة الحساسة، كما قال عدد من القياديين الفتاويين.

ومن جهته قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، خليل الحية، على أن علاقة الحركة مع إيران لم تنقطع، ولم يكن هناك توجه في يوم من الأيام لقطعها، مؤكداً أن الدعم الإيراني للمقاومة الفلسطينية لم ينقطع أبداً مالياً وسلاحاً وخبرةً.

وأشار إلى أن العلاقة شابها بعض الخلاف السياسي وانتهى بجهود الجنرال قاسم سليمان، مشدداً على أن حركته لا تقبل أي بديلاً عن مصر لإدارة القضايا الوطنية الفلسطينية. وأوضح أن "حماس" تتفق مع مصر في الكثير من الأمور والسياسات، والعلاقات قائمة على أساس التفاهات الجيدة، مشدداً على أن رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية سيقوم بزيارة أي دولة تقبل استقباله.

وبين أن مطالب "حماس" للتهدئة هي تجديد المنحة القطرية والسماح بإدخال الأموال لقطاع غزة بحرية وفتح باب الصناعة وللزراعة على مصراعيه دون محاذير ومعبر مائي والتجارة عبره بشكل حر عبر مصر أو ميناء اسدود دون ضرائب، مشيراً إلى أنهم طالبوا بأموال الضرائب أو بديل عنها بضائع وليس على قاعدة فصل غزة عن الضفة؛ وأكد أن كل الردود على مطالب الحركة إيجابية لكن دون تطبيق.

سباق انتخابات 2020 والأحزاب الإسرائيلية

ذكرت القناة 12 العبرية، أن قوائم المرشحين النهائية، قُدمت للكنيست الـ23، وبدأت الأحزاب الإسرائيلية بوضع استراتيجيات عملها لزيادة قوتها. وأن حزب "كاحول لفان" قرر الإنعطاف الحاد إلى اليمين، في حين سيواصل حزب "الليكود" التركيز على إنجازات نتنياهو السياسية، أما "القائمة المشتركة" فيريدون جذب ناخبين من الوسط اليهودي، واتحاد أحزاب "العمل - غيشر - ميرتس" من المتوقع أن يصارعوا على الناخبين اليساريين.

وبحسب القناة، تم الكشف عن الحملة الدعائية الجديدة لحزب "كاحول لفان" والمعدّة لتسليط الضوء على حقيقة من يحظى بأصوات أكثر مما لدى بنيامين نتياهو، ومن المتوقع أن يركز الحزب على الوعود الملموسة والتي يمكن تحقيقها إذا فاز الحزب بالسلطة تحت شعار "يجب المضي قدماً".

إضافةً إلى ذلك، فإن التوحد في اليسار رفع من احتمال فوز "كاحول لفان" الذي خشي في الجولة السابقة من ضياع أصوات إلى حزب "العمل" بسبب القلق من أنه لن يكون قادراً على اجتياز نسبة الحسم.

ليبرمان والأحزاب الأرثوذكسية الحريدية

أعرب رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان، عن معارضته لمطالبة الأحزاب الأرثوذكسية الحريدية، بالتوصل إلى حل فوري لأزمة ميزانية المدارس الدينية. وقال: "في

الوقت الذي ينهار فيه النظام الصحي والعجز بالموازنة يتجاوز 50 مليار شيكل وحماس تطلق البالونات الحارقة تجاه الجنوب، الأمر الأكثر أهمية هو إيجاد مصدر لميزانية المدارس الدينية." تصريحات ليبرمان جاءت بالتوازي مع انعقاد اجتماع لوزارة المالية مع رؤساء التوراة اليهودية ليتسمان وموشيه جفني والوزير موشيه كحلون ونائبه من حزب " شاس "إيتسك كوهن، والمحاسب المالي في المالية روني حزكيا ورئيس فرع الميزانيات شأول مريدور، وذلك بعد موافقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على مطلب التوراة اليهودية وشاس بحل فوري لأزمة ميزانية المدارس الدينية.

استطلاع: كاحول لافان "يتفوق على الليكود ..

أظهر استطلاع للرأي العام تقدم قائمة " كاحول لافان " على الليكود بأربعة مقاعد، فيما يتفوق معسكر بنيامين نتنياهو على معسكر بيني غانتس لكن دون أن يحظى بالأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة؛ وحصلت قائمة " كاحول لافان " على 35 مقعداً، وحصل الليكود على 31 مقعداً في استطلاع هيئة البث الإسرائيلية) كان، وبحسب الاستطلاع سيحصل معسكر نتنياهو على 55 مقعداً، ومعسكر غانتس سيحصل على 44 مقعداً دون أن يشمل حزب " يسرائيل ينتينو " بزعامة أفيغدور ليبرمان، الذي حصل على 8 مقاعد في الاستطلاع، ومن دون احتساب القائمة المشتركة التي حصلت على 13 مقعداً في الاستطلاع.

وحصل تحالف العمل - غيشر - ميرتس على 9 مقاعد، وحركة " شاس " وتحالف " إلى اليمين " على 8 مقاعد لكل منهما، وكذلك قائمة " يهدوت هتوراه " الحريدية.

أما قائمة " عوتسما يهوديت " الكاهانية فلم تتجاوز نسبة الاستطلاع وحصلت على 1,9 % في الاستطلاع؛ وبحسب نتائج الاستطلاع، فإنه لن يتمكن حتى اليوم نتنياهو وغانتس من تشكيل حكومة تحظى بدعم 61 عضو كنيست، فيما يحافظ ليبرمان على قوته الانتخابية ليبقى الطرف الذي سيرجح كفة نتنياهو أو غانتس لتشكيل الحكومة.

وفي حال قررت المشتركة التوصية بتكليف غانتس لتشكيل الحكومة كما في الانتخابات السابقة، فإنه سيحصل على تأييد 57 عضو كنيست من دون ليبرمان " كاحول لافان 35 - "مقعداً - وتحالف العمل -

ميرتس 9 - مقاعد - والمشاركة 13 - مقعداً)، أي لن يتمكن من تشكيل ائتلاف حكومي من 61 عضو كنيست.

سنفرض القانون الإسرائيلي على جميع المستوطنات

أعلن رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، أن الحكومة الإسرائيلية تعتزم فرض القانون الإسرائيلي على جميع المستوطنات الواقعة في الضفة الغربية المحتلة، "دون استثناء"، مشدداً على أنه "سنفرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت دون تأخير". جاءت تصريحات نتنياهو خلال إطلاق الحملة الانتخابية لحزبه، الليكود، استعداداً لخوض انتخابات الكنيست الـ 23؛ وقال نتنياهو "بدون تأخير ودون أي حق نقض) يصدر عن النواب العرب (لن نكتفي بعدم اقتلاع أي مستوطنة، ولن نكتفي بعدم إخلاء أي مستوطن، بل سنطبق القانون الإسرائيلي على جميع المستوطنات، دون استثناء؛ على" "غوش عتصيون" و"معاليه أدوميم" و"أريئيل" وجميع المستوطنات الأخرى؛" وتابع "سنحقق اتفاقات سلام تاريخية مع دول عربية أخرى، وسنوقع على تحالف دفاعي تاريخي مشترك مع الولايات المتحدة وسنوقف إيران نهائياً." وتحول موضوع ضم مناطق في الضفة الغربية المحتلة إلى سيادة الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك فرض السيادة الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت، وفرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات في الضفة، إلى عنوان مركزي في الحملات الانتخابية لأحزاب اليمين الإسرائيلي وحزب الوسط يمين "كاحول لافان".

نواب أردنيون: اتفاقية وادي عربية يجب أن تمرق وتذهب للجحيم

علق نواب أردنيون على تصريحات زعيم حزب) أزرق أبيض (الإسرائيلي، المتعلقة بضم غور الأردن، بعد انتخابات الكنيست المقبلة، وتشكيل الحكومة الإسرائيلية. وقال النائب الأردني، يحيى السعود: إن علاقة الأردن بإسرائيل سيئة جداً، مشيراً إلى أن الشعب الأردني بكافة مكوناته، يرى أنه يجب أن تمرق اتفاقية وادي عربية، وتذهب للجحيم.

وأضاف: "على إسرائيل احترام المواثيق والمعاهدات الدولية، ومن مصلحة إسرائيل ألا تستنفر الشعب الأردني، ويجب أن نكون كأردنيين خلف القيادة في مواجهة العدو الإسرائيلي." وتابع السعود: "أتمنى أن تسوء العلاقات الأردنية الإسرائيلية أكثر فأكثر؛ ليكون لنا دور للحديث تحت قبة البرلمان للضغط على حكومتنا، التي تصمت على الاستفزازات، وعلى العالم أن ينحاز للشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة، ولكن للأسف الأمم المتحدة عاجزة عن تطبيق سياسة القانون." واستطرد السعود: "العلاقات الأردنية الإسرائيلية في أسوأ حالاتها، وننتظر بفارغ الصبر إلغاء وادي عربة، وتذهب إلى الجحيم، والشعب الأردني ينتظر ساعة إلغاء اتفاقية الذل والعار."

من ناحيته، قال النائب الأردني، خليل عطية، إن "الاحتلال الإسرائيلي يسعى لاستغلال ظرف الانتخابات؛ لتحقيق إنجازات عند اليمين المتصهين، واعتبارها قضية انتخابية"، مشدداً على أن ذلك يجابه بالصمود والتحدي ورفض التطبيع.

وأضاف عطية: "يجب أن نعمل على توحيد الأقطار العربية والفصائل الفلسطينية، الأمر الذي يمثل حجر عثرة أمام التصريحات والبيانات الانتخابية؛ فهم إلى زوال، ونحن لا نقبل بهذه التصريحات، فكلها حبر على ورق ولن تدوم."

واستكمل: "اتفاقية السلام انتهكها مراراً وتكراراً ابتداءً بضم القدس، واعتراقات الإدارة الأمريكية، وهذا انتهاك واضح وصريح للمعاهدة مع الأردن، وأنا كنائب أردني لا اعترف بهذه المعاهدة، ولكن هذه الممارسات اليومية، تمثل انتهاكاً واضحاً للمعاهدة." وتابع: "الأردنيون سيبقون صخرة أمام تلك التصريحات والإرهاصات التافهة، ونحن لا نستغرب ماذا يقولون، ولكن موقفنا واضح وصريح، بتعرية الاحتلال الإسرائيلي، وهذا واجبنا كنواب، فهذه ممارسات غير مقبولة ومرفوضة، جملة وتفصيلاً."

حملة المقاطعة تُرحب بتصويت البرلمان الأردني

رحبت حملة المقاطعة فلسطين، بتصويت مجلس النواب الأردني بالإجماع، على تحويل مقترح قانون يمنع استيراد الغاز من الاحتلال إلى الحكومة؛ لإعادة صياغته وإرجاعه للمجلس لمناقشته؛ ودعت الحملة للاستمرار قُدماً في خطوات برلمانية ونقابية وشعبية؛ للوصول للحظر

الكامل لاستيراد الغاز من الاحتلال، ومنع إعطاء أي تراخيص سواء للمؤسسات الحكومية أو الشركات الخاصة لاستيراده.

وتمنت الحملة "موقف الشعب الأردني العظيم الراض للكيان الصهيوني، وعدم الاعتراف به من أجل مصالح متوهمة على حساب الشعب الفلسطيني، وآلامه وحقوقه، ونجدد الدعوة لأمتنا العربية والإسلامية؛ لمواصلة رفض هذا الكيان، مؤمنين بأنها ستبقى حصناً منيعاً أمام كل عمليات التصفية للقضية الفلسطينية."

وينص مقترح القانون الذي صوت عليه البرلمان الأردني "يحظر على أي من وزارات ومؤسسات الدولة والشركات المملوكة لها، أن تقوم باستيراد الغاز أو أي من المشتقات البترولية من الكيان الصهيوني."

الاعلان عن "7 محميات طبيعية" استيطانية في الضفة الغربية

أعلن وزير الأمن؛ نفتالي بينيت، عن سبع مواقع في الضفة الغربية المحتلة أنها "محميات طبيعية" جديدة، وعن توسيع "12 محمية طبيعية" أخرى في الضفة؛ وأوعز لـ "الإدارة المدنية" في الضفة الغربية بدفع هذه المشاريع الاستيطانية؛ وأشارت وسائل إعلام العدو إلى أن هذا أول قرار من نوعه منذ 25 عاماً؛ وقال بيان مكتب بينيت إنه بعد تنفيذ الخطوة الإدارية، ستنقل "المحميات الطبيعية" الجديدة إلى مسؤولية سلطة الطبيعة والحدائق "من أجل فتحها أمام الجمهور.

والمناطق التي شملها هذا المشروع الاستيطاني هي مغارة سوريك، وتعرف أيضاً باسم كهف الحليمات العليا أو مغارة الشموع، القريبة من قرية بيت سوريك الفلسطينية؛ وادي المقلق، عند المنحدرات الشرقية لجبل الزيتون في القدس؛ وادي ملح، في غور الأردن؛ مجرى نهر الأردن الجنوبي؛ "بترونوت" في جنوب الضفة؛ وادي الفارعة؛ وادي الأردن، شمالي الأغوار.

وسيتم توسيع "12 محمية طبيعية" تم الإعلان عنها في الماضي، وهي: قمم الجبال الواقعة غربي البحر الميت؛ صرطبة الإسكندرون، جنوب شرق نابلس؛ فصائل، في غور الأردن؛ أم زوكا في

الأغوار؛ عين الفشخة، المشاطئة للبحر الميت؛ قرية خروبة الفلسطينية المهجرة، شرقي الرملة وداخل الضفة؛ وادي سيلفادورا، شمالي البحر الميت؛ جبل غادير، شرقي طوباس في الأغوار؛ عيون كانا، شمالي البحر الميت؛ وادي مالحة، وسط الأغوار؛ وقمران، في منطقة أريحا. وقال بينيت عن قراره القاضي بالاستيلاء على مناطق في الضفة الغربية وإقامة هذه المشاريع الاستيطانية، "نمنح اليوم تعزيزا كبيرا لأرض إسرائيل ونواصل تطوير الاستيطان اليهودي في المناطق C؛ بالأفعال وليس بالأقوال؛ توجد في منطقة يهودا والسامرة) الضفة الغربية (مواقع طبيعية مذهشة، وسنوسع المواقع القائمة ونطور أماكن جديدة أيضا؛ وأدعو جميع مواطني إسرائيل إلى النهوض والسير في البلاد، والقدوم إلى يهودا والسامرة، للتنزه والاكتشاف ومواصلة المشروع الصهيوني."

الأردن تدين إعلان إسرائيل إقامة محميات طبيعية

من جهتها أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، إعلان سلطات الإحتلال إقامة 7 محميات طبيعية، وتوسعة 12 محمية طبيعية قائمة في المناطق "ج" في الضفة الغربية المحتلة؛ وأكد الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الأردنية السفير ضيف الله الفايز، أن هذه الخطوة المدانة تمثل خرقا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني من خلال تعزيز الاستيطان، والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، وشدد على ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لوقف سياسة الاستيطان التي تقوض جهود حل الصراع، وتحقيق السلام الشامل والإزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها قرار مجلس الأمن رقم 2334.

ضباط إسرائيليون يحذرون حكومتهم من المس بكرامة الأردن

قال عضو البرلمان الأردني، النائب غازي الهواملة، للإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، إنه "إذا لم تلغ الحكومة الأردنية اتفاق الغاز الإسرائيلي، فسوف نسقطها؛ ومقارنتكم بشأن مواد

أخرى نستوردها لا صلة لها بالواقع، مثل موضوع المياه. ونحن نتحدث عن الطاقة كمصدر رئيسي وسيادة دولة. ولا يمكن مقارنة المياه بالغاز."

وأضاف الهواملة أن الأردن ليس بحاجة إلى إسرائيل للحصول على الغاز. لدينا بدائل محلية للغاز وأيضا بدائل في دول مجاورة، تسمح لنا بعدم الاعتماد على إسرائيل. ويوجد بينكم وبيننا حاجز نفسي، حتى لو اعتقدتم أنه يوجد سلام. والكيان الصهيوني لا يعرف معنى اتفاق. وهي (إسرائيل) تعمل من أجل نفسها بواسطة إراقة دماء وموت وقتل الآخرين. "وصادق البرلمان الأردني، أول من أمس، على مشروع قانون يمنع استيراد الغاز الإسرائيلي.

من جهة ثانية، انتقد مسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي أداء السياسيين الإسرائيليين تجاه الأردن والعلاقات بين الجانبين، وطالبوا بإبداء حساسية عالية تجاه الأردن، لأن المس بكرامته وإقصائه من قضايا متعلقة بالقدس المحتلة تسبب تصدعا في التنسيق الأمني والتعاون بين الدولتين،

ويعتبر المسؤولون الأمنيون أن نشر إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لخطة "صفقة القرن" سيشكل اختبارا للعلاقات بين الأردن وإسرائيل، وربما قبل ذلك في حال انفجار الوضع في المسجد الأقصى، وهذه قضية تُشغل كافة أجهزة الأمن الإسرائيلية.

وفيما تصاعدت اقتحامات المستوطنين و"حركات الهيكل" الاستفزازية للمسجد الأقصى، حمل المسؤولون الأمنيون حركة حماس المسؤولية عن تصعيد محتمل، بادعاء أن "حماس وجهات تحريضية أخرى" تتهم إسرائيل بأنها تُغيّر الستاتيكو في الحرم القدسي، معتبرين أنه لهذا السبب استؤنفت مؤخرا المواجهات في الحرم. وحسب التقرير، فإن "التخوف في جهاز الأمن الإسرائيلي هو من حدث واحد يقود إلى تصعيد في جبل الهيكل ويؤدي إلى إشعال الضفة الغربية كلها."

ونقل التقرير عن ضباط في قيادتي الجبهتين الوسطة والجنوبية في الجيش، قولهم إنه "تسود علاقات رائعة" بين الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن الأردني عند الحدود بين الجانبين، التي يبلغ طولها 370 كلم. كما أن المزارعين الإسرائيليين يشهدون على واقع هادئ، باستثناء أحداث

موضعية يتم خلالها تهريب أسلحة ومخدرات أو تسلل طالبي عمل من تركيا وجورجيا؛ والمنطقة مستقرة وهادئة في هذه الأثناء، والجيش الإسرائيلي يفضل في هذه المرحلة الاستثمار بكتائب مختلطة عند الحدود، وليس بناء جدار جديد بتكلفة مليارات الشواقل.

وأشار ضباط إسرائيليون إلى أن "مستوى انضباط قوات الأمن الأردنية مرتفع، ويتم التعامل بجدية مع أي حدث استثنائي، والتعامل مع عبور غير قانوني بين جانبي الحدود سريع للغاية. كذلك فإن العلاقات بين المسؤولين الأمنيين من الجانبين محترمة ومهنية. ودليل على ذلك العلاقات الرائعة بين رئيس الشاباك، ناداف أرغمان، ونظيره الأردني، والتي ساعدت أكثر من مرة في حل أزمات من وراء الكواليس."

لكن الأمور مختلفة في المستوى السياسي، وفقا للتقرير، "فالأردن يعاني من مشاكل اقتصادية شديدة، مؤخرا، والملك عبد الله يحاول إجراء توازنات وكوابح من أجل منع أزمة خطيرة وانتقادات شديدة في الشارع الأردني، التي يمكن أن تشعل مظاهرات كبيرة." وتعتبر أن العديد من التقارير الإعلامية التي تصدر عن القصر أو البرلمان الأردنيين بمثابة وضع اصبع بالعين "وذلك في ظل احتجاجات أردنية مناهضة لاستيراد الغاز الإسرائيلي.

وقال ضباط إسرائيليون، حسب التقرير، إن على السياسيين الإسرائيليين أن "يقرأوا ما بين السطور، وعدم إطلاق تصريحات منفلة بعد أي تصريح يصدر من الأردن، الذي غالبية رعاياه فلسطينيون. وعلى سبيل المثال، عندما يُبرز مسؤولون سياسيون كبار) بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو(، في هذه الفترة، صفقة الغاز مع الأردن، ويصفون إسرائيل كدولة غاز عظمى، يشعر الأردنيون بالإذلال."

وأضاف التقرير أن التقديرات في جهاز الأمن الإسرائيلي تشير إلى أن تفاصيل " صفقة القرن " لن تُنشر قريبا، لأن من شأن ذلك أن يشكل تدخلا في انتخابات الكنيست القريبة، إلا أن جميع الأطراف، وبينها الأردن، تستعد ليوم نشرها. وحسب معظم التقديرات، لن يتمكن الملك من المصادقة على صفقة كهذه، ومن أجل الهروب منها سيُدرج المسؤولية إلى السلطة الفلسطينية،

ويمرر رسالة مفادها أنه 'إذا صادقت السلطة الفلسطينية على الاتفاق) صفقة القرن (فإنني سأؤيد أيضاً، لكن احتمال حدوث ذلك ضئيل، والاحتكاك السياسي سيتناسب مع ذلك." وحسب التقرير، فإن المواجهات التي دارت في الحرم القدسي، في الفترة الأخيرة، هي نتيجة تحريض مصدره ليس في قطاع غزة والضفة الغربية فقط، وإنما في الأردن أيضاً. وفي جهاز الأمن الإسرائيلي يحذرون من أن أحداثاً غير مألوفة حول جبل الهيكل) الحرم القدسي (ستؤثر على الشرق الأوسط كله، ومن أجل أن نكون مستعدين لأزمة، على الحكومة الإسرائيلية الحفاظ على استقرار العلاقات السياسية والأمنية مع الأردن."

وأشار التقرير إلى تحولات في الأردن، من أبرزها دخول اللاجئين السوريين. رغم أن غالبيتهم مركزة في منطقة الحدود، إلا أن قسماً كبيراً منهم نجحوا بالتسلل إلى داخل الأردن ويعملون من أماكن عديدة، في الصناعة والمطاعم، بدلاً من أبناء المملكة. "وقال مسؤول أمني إسرائيلي "إنهم مجتهدون جداً، أذكياً ويدركون أن هذا بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت، ولذلك يوافقون على تلقي أجوراً متدنية؛ ومن الجهة الأخرى، يجعلون رجال الأعمال يطردون الأردنيين من العمل لأنهم يكلفونهم ثلاثة أضعاف، وهكذا ترتفع نسبة البطالة. ولا يوجد حل الآن." وأشار التقرير إلى قرار الأردن بإعادة فتح مكاتب قناة الجزيرة في عمان، الذي تم إغلاقه في أعقاب قطع السعودية ومصر والإمارات العلاقات مع قطر؛ "من السابق لأوانه تفسير ما يختبئ وراء قرار الملك وما إذا كانت هذه خطوة إستراتيجية تدل على تقارب بين الدولتين، وبحيث سنشهد لاحقاً دعماً مالياً ق ط ر ي ا، في الوقت الذي أغلقت فيه السعودية الحنفية؛ وفي جميع الأحوال، استقرار العلاقات مع الأردن غاية إستراتيجية بالنسبة لإسرائيل"

إطلاق مبادرة "علا أرض" للتصدي للأنشطة الاستيطانية عالمياً ومحلياً

أطلق رجل الأعمال الفلسطيني بشار المصري مبادرة وطنية فلسطينية تحمل اسم "علا أرض" بهدف تعزيز قدرة المواطن على الصمود فوق أرضه المهتدة بالنشاط الاستيطاني المتواصل

والمتصاعد. كما تهدف المبادرة إلى دعم أفكار خلاقة تمكن المواطن من توطيد علاقته التاريخية بالأرض، وتبرز للعالم المخاطر الجسيمة للمشروع الاستيطاني على حياة الشعب الفلسطيني. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد في فندق الكرمل بمدينة رام الله بحضور شخصيات سياسية واقتصادية وإعلامية وأكاديمية وممثلي مؤسسات رسمية وأهلية فلسطينية، وسط تغطية من وسائل إعلام محلية ودولية. وقد انطلقت فعاليات المؤتمر الصحفي بالترحيب بالحضور وأعضاء لجنة التحكيم في مبادرة "عالأرض"، والتي تضم كلاً من فيرا بابون، أكاديمية فلسطينية والرئيس الأسبق لبلدية بيت لحم، دلال عريقات، أكاديمية وباحثة فلسطينية، سام بحور، مستشار أعمال فلسطيني، إيهاب الجريري، إعلامي وناشط فلسطيني، ورجل الأعمال الفلسطيني بشار المصري، وعارف الحسيني، مهندس وروائي فلسطيني.

والمبادرة تفتح أبوابها لكل شخص سواء كان من داخل فلسطين أو خارجها، ولديه الإرادة والقدرة على تقديم مساهمة عملية ملموسة تساعد في تحقيق أهداف المبادرة "مضيفاً" تسعى المبادرة عبر دعم مجموعة من المشاريع التي يمكن تنفيذها سواء محلياً أو دولياً إلى توسيع نطاق المساهمين في التصدي للأنشطة الاستيطانية عالمياً، على أن تكون الأفكار المقدّمة واقعية ومبتكرة وقابلة للتنفيذ الفوري". وأوضح بشار المصري أن الأفكار المتقدمة سوف تتلقى دعماً مالياً تتراوح قيمته من ألف إلى نصف مليون شيقل أو ما يعادله بالعملات الأخرى، لتنفيذ كل فكرة.

وأوضحت فيرا بابون، عضو لجنة التحكيم في المبادرة، أن مسؤولية استمرار المبادرة وديمومتها تقع على عاتق الجميع من أجل إنجاح الأفكار وتطبيقها واستمرارها. من جانبها بيّنت د. دلال عريقات، عضو لجنة التحكيم، أن هناك تنسيقاً بين مبادرة "عالأرض" وبين هيئة مقاومة الجدار والاستيطان. وتحدثت عما أسمته بـ "الصدود السلبي" على أرض فلسطين، والذي يعني أن مجرد وجود الفلسطيني على أرضه وعدم مغادرته هو مقاومة بحد ذاته، مؤكدة أن هذا الصدود سوف يتضاعف حين يكون هناك أفكار خلاقة تصب في هذا المنحى، وهو ما تسعى المبادرة لتحقيقه.

وقد بدأت صفحة مبادرة "عالأرض" على موقع فيسبوك (عالأرض 3al Ard) -منذ أيام نشر مجموعة من المواد الإعلامية المكتوبة والمصورة تسلط الضوء على مخاطر المشروع الاستيطاني من خلال إحصائيات رسمية موثقة، وعرض مقاطع فيديو وشهادات حية لمواطنين وقصصاً حقيقية تظهر جانباً من المعاناة اليومية التي يتسبب بها الاستيطان للمواطن الفلسطيني .

استطلاع: حركة مقاطعة إسرائيل في صُلب الجدل الأميركي

نشر "معهد بروكينغز للأبحاث" في واشنطن نتائج استطلاع مفصل نظمه الباحث الأكبر في المعهد، والأستاذ بجامعة ميريلاند، شبلي تلحمي، يسلط الضوء على آراء الأميركيين تجاه حركة "المقاطعة، وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل (BDS)، يظهر انقساماً واضحاً بين الأميركيين حول هذه المسألة، كما ويعكس إلى حد كبير مدى معرفتهم بالموضوع، ومواقفهم تجاه "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي".

ويقول تلحمي في استطلاع الذي نشر الجمعة 10 /كانون الثاني 2020 أنه "على الرغم من أن الأميركيين منشغلون بعملية عزل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبمجموعة كبيرة من التطورات الإخبارية الحامية الأخرى مثل إيران والعراق، إلا أن قضية السياسة الأميركية تجاه إسرائيل لم تتفادى الجدل الوطني الأميركي في الآونة الأخيرة."

وأظهر الاستطلاع أن التغيير الأكثر أهمية هو ما حدث عبر السنوات العشر الماضية) ويحدث حالياً (في المواقف الأميركية العامة تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهو زيادة الاستقطاب) والانشقاق (الحزبي بين الديمقراطيين والجمهوريين في مسألة التأييد غير المشروط لإسرائيل، التي كانت في السابق مسألة لا تنعكس على الحزب كون أن الحزبين الرئيسيين أيدا في السابق إسرائيل دون سؤال.

ويقول تلحمي "في السنوات الثلاثين الماضية التي قضيتها في إجراء استطلاعات للرأي العام حول هذه المسألة، كان الحال دائماً هو أن غالبية كبيرة من الأميركيين، أي حوالي ثلثهم، أرادوا من الولايات المتحدة ألا تتخذ أي جانب من النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وهذا الوضع لم يتغير

كثيراً. ما تغير على مدار العقد الماضي هو أن الجمهوريين (واليمن المحافظ) ازدادوا تأييداً لإسرائيل ويعبرون بدرجات أعلى عن ضرورة أن تأخذ الولايات المتحدة الجانب الإسرائيلي بدلاً من الحياد، بحسب الاستطلاع."

ويضيف "على النقيض من ذلك، دعم عدد متزايد من الديمقراطيين) أكثر من 80% مؤخراً (ضرورة أن تتخذ الولايات المتحدة موقف الحياد من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فيما عبّرت شرائح متساوية في الحزب ضرورة دعم طرف على حساب الآخر."

ويشرح تلحمي "عندما بدأت في مراقبة هذه الاتجاهات خلال إدارة) الرئيس السابق باراك (أوباما، لاحظت أيضاً أن الفجوة بين الديمقراطيين المنتخبين ودوائرهم الانتخابية حول هذه القضية أخذت في الازدياد، مع تزايد انتقاد الناخبين لإسرائيل أكثر من السياسيين الذين يمثلونهم." ويضيف "من المجالات التي شهدنا فيها زيادة الاستقطاب واتساع الفجوة) بين الناخبين الديمقراطيين والذين يمثلونهم (الاستعداد لدى القواعد الانتخابية للعمل ضد سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الضفة الغربية، خاصة أنه ومنذ بضع سنوات وحتى الآن، أظهرت استطلاعات الرأي باستمرار أن غالبية الديمقراطيين يريدون اتخاذ إجراءات ضد المستوطنات الإسرائيلية، بما في ذلك فرض العقوبات، في حين أن الجمهوريين والمستقلين أرادوا ألا يفعلوا شيئاً" مفسراً أنه لم يستخدم حركة المقاطعة BDS كمسألة للاستفسار بشأنها، كونها لم تكن موجودة أو تحظى باهتمام الأميركيين، ولكن ذلك تغير بعد أن اتخذ عدد من أعضاء الكونغرس بشقيه النواب والشيوخ) خاصة من الحزب الجمهوري (بدفع من منظمات اللوبي الإسرائيلي لسن قوانين تحرم مقاطعة إسرائيل أو حتى تجريمها كما رأينا بقرار الرئيس ترامب التنفيذي الذي اتخذته يوم 11/12/2019 الأمر الذي وضع قضية المقاطعة في صلب الجدل الدائر حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي).

وقال تلحمي "في شهر تشرين أول الماضي، أضفنا لاستطلاع القضايا الحرجة بجامعة ميريلاند أسئلة حول حركة BDS، بدءاً من سؤال اختبار لتحديد مدى سماع المستجيبين للحركة: (هل سمعت عن BDS، أو المقاطعة، وسحب الاستثمارات، وحركة العقوبات تستهدف إسرائيل؟)

حيث أجاب ما يقرب من نصف المجيبين (49%) بأنهم سمعوا عن "BDS قليلاً" فيما قالت غالبية المشاركين، بما في ذلك غالبية كبيرة من الجمهوريين، بأنهم يعارضون الحركة. لكن المسألة كانت مختلفة بين الديمقراطيين، حيث قالوا بأنهم سمعوا "قليلاً" على الأقل عن الحركة فيما أظهر عدد كبير منهم (48% بأنهم يؤيدون الحركة، وقال) 15% من الديمقراطيين (فقط إنهم يعارضونها).

يشار إلى أن الذين قالوا بأنهم سمعوا "قليلاً" حول BDS وهم على الأرجح أقل إطلاعاً على الحركة من أولئك الذين قالوا إنهم سمعوا "بقدر جيد" أو "كثيراً"، حيث وجد الاستطلاع أن غالبية المستجيبين المطلعين بشكل أفضل من الديمقراطيين الذين قالوا إنهم سمعوا "جيداً" أو "كثيراً" عن BDS أيدها بنسبة عالية (66%)، مقارنة بـ 37% من المؤيدين الذين قالوا إنهم سمعوا "قليلاً" عنها.

وطرح على الذين تم استفتاءهم "حجتين نموذجيتين" من الخطاب العام لصالح وضد حركة BDS للتحقيق في مدى اتفاقهم أو عدم موافقتهم حيث "وجد الاستطلاع أنه وبشكل عام، قال 36% من المستطلعين بأنهم يتفقون مع الحجة القائلة بأن BDS هي وسيلة شرعية وسلمية لمعارضة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وأنها مستوحاة من حركة مناهضة الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وأن حركة المقاطعة تحت على اتخاذ إجراءات للضغط على إسرائيل للامتثال للقانون الدولي. وأن معارضة السياسة الإسرائيلية لا تساوي معاداة السامية فيما عارضها 43% بين الجمهوريين.

في الوقت نفسه، يشير تلحامي إلى أن 49% من المستطلعين أفادوا بأنهم يعارضون BDS بغض النظر عن الكيفية التي تُعرّف بها الحركة نفسها، فهي منظمة معادية لإسرائيل تحاول إضعاف إسرائيل وتقويض شرعيتها، وبعض مؤيديها معارضون لوجود إسرائيل ذاته وقد يكونون معادون للسامية."

ويقول تلحمني بأنه وبعد إعطاء المستطلعين الفرصة لتقييم كل حجة بشكل مستقل، سُئلوا بعد ذلك أي حجة يؤيدون، حيث اتضح تماما الانقسام الحزبي، حيث قال 77% من الديمقراطيين بأن حجة دعم BDS أقرب إلى وجهة نظرهم فيما عارضها 85% من الجمهوريين.

ويضيف "بصرف النظر عن الأسئلة الخاصة بحركة BDS، فقد تم تقديم سؤال لجميع المستطلعين بشأن سن قوانين وتشريعات تحد من حق الناس في مقاطعة إسرائيل، ويبدو أن المشاركين يتجاوزون الفجوة العامة، بغض النظر عن وجهات نظرهم بشأن BDS أو مقاطعتهم لإسرائيل على نطاق واسع: فغالبية من الديمقراطيين (80%) والجمهوريين (62%) والمستقلين (76%) يعارضون سن قوانين تقيد حق المقاطعة، كون ذلك ينتهك الحق الدستوري في حرية التعبير والاحتجاج السلمي."

وحول أثر ذلك على الانتخابات، يشير الباحث إلى أن أغلبية الجمهوريين يؤيدون إسرائيل بغض النظر عما تمارسه من انتهاكات للقانون الدولي أو لحقوق الإنسان الفلسطيني، بينما بدأت أغلبية من الناخبين الديمقراطيين بتوجيه أسئلة حرجة للمرشحين الديمقراطيين، مثل ربط المساعدات لإسرائيل بسياساتها تجاه الفلسطينيين، مما ألقى هذه المسألة في صلب النقاش، ودفع مرشحين بارزين على الأقل مثل بيرني ساندرز وإليزابيث وورن للقول بأنه في حال انتخابهما فإنهما سيستخدمان المساعدات الأميركية لإسرائيل كوسيلة لضمان التزام إسرائيل بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

إسرائيل أضاعت فرصتها بتغيير مكانتها الاستراتيجية

قال المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، أليكس فيشمان، إن القيادة السياسية في إسرائيل أضاعت حرية العمل التي كانت لها خلال العقد الأخير كي تُغير بشكل جوهري المكانة الاستراتيجية لإسرائيل.

وأضاف فيشمان في مقال له، متهمًا "بيدو أن الاحتمال المتدني للعام الجاري 2020 يتم إضاعته على حملة انتخابات أخرى، وهذا ما يسمى مسؤولية وطنية". وتابع قائلاً "حين تقرر

شعبة الاستخبارات "أمان" بأن هناك احتمالاً متدنياً للحرب في السنة القريبة القادمة، كنتيجة لمبادرة من "العدو"، فهذا لا يعني أنه لن تكون حرب؛ فجارتنا غير مستقرة ومتأثرة بسلسلة متغيرات - بدءاً بالانتخابات في الولايات المتحدة وانتهاء بصراعات القوى في العراق - لدرجة أن مواجهة عسكرية يمكن أن تنشب في كل نقطة زمنية كنتيجة لشرارة غير متوقعة. "كما قال.

واستطرد بالقول "في ختام سنة انتخابات متواصلة في أثنائها" قصف "السياسيون بتهمك وبقلق من الإيرانيين على الجدار، وصواريخ على غوش دان. غير أن تقديرات "أمان" لا تأتي لأغراض المعنويات: فهي تشكل أداة لبناء القوة العسكرية. ولكن أكثر من هذا: "أمان" كـ "المقدر الوطني" تطلق قولاً واضحاً من المستوى المهني إلى القيادة السياسية 2020: هو عام آخر توجد فيه لكم نافذة فرص للعمل بلا ضغوط من تهديد عسكري فوري.

إذا كنتم ستختارون السير في مبادرة سياسية؟ هذا هو الوقت. وإذا أردتم أن تستغلوا حقيقة أن احتمال الحرب متدنٍ كي تستثمروا في التنمية الاقتصادية، التعليم والصحة؟ فهذا هو الوقت. أما نحن، الجيش، فننفذ دورنا في الصفقة. نعطي الأمن والردع ونشتري الزمن. إذن استغلوه. وإذا ما اقنع وزير الجيش بينيت الكابينت بمهاجمة الإيرانيين في سوريا - فهذا أيضاً يمكن الاستعداد لضمان النتيجة المرغوب فيها.

هل ستقوم هنا حكومة تعرف كيف تستغل نافذة الفرص هذه؟ من تجربة العقد الماضي - مشكوك جداً. إذ في العقد الأخير أيضاً، الذي كان هادئاً نسبياً، أضاعت الساحة السياسية حرية العمل الذي حققها لها المستوى العسكري.

في العقد الأخير، بخلاف العقود التي سبقته، لم تكن هنا انتفاضة جبت ثمنا دمويًا باهظًا. في العقد الأخير وقعت هنا حملتان - الجرف الصامد وعمود السحاب - مقابل العقد الذي تضمن انتفاضة وحرب لبنان الثانية. ناهيك عن العقد الذي سبقه والذي في أثنائه غرقت إسرائيل في الوحل اللبناني والحياة في الشمال كانت كابوساً.

في العقد الأخير انخفض مستوى "الإرهاب" في الضفة رغم موجات العمليات الفردية. وحتى المواجهة في غزة، بأضرارها، لا تقترب من الجهد الوطني اللازم لمواجهة الانتفاضات. والجبهة

الشمالية أيضا كانت شبه هادئة تماما: أعمال الجيش الإسرائيلي في سوريا لم تلمس حقا مواطني الدولة. لقد تميز العقد الأخير بـ "قبة حديدية - المنظومة التي غيرت مجرى التفكير في القيادة العسكرية السياسية. فجأة لم تعد حاجة للخروج إلى حملة بسبب كل صاروخ. الصواريخ تعترض فتقرر القيادة: هل كيف ومتى نرد. هذا يسمى حرية عمل. هذا سيحصل أيضا للصواريخ الدقيقة في سوريا: إسرائيل لن تضطر للخروج إلى حروب كي تحيدها. ثلاثة عقود، وبالأساس في العقد الأخير، يهددون بالنووي الإيراني، والحقيقة هي أن ليس لهم، ومشكوك أن يكون لهم لأسباب سياسية وداخلية.

حماس تؤكد القطيعة مع السعودية

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الفترة السيئة التي تمر على علاقتها مع السعودية، والتي تجلت باعتقال السعودية لمسؤول العلاقات السابق ومن يمكن وصفه بأنه ممثل الحركة "غير الرسمي" في المملكة محمد الخضري ونجله، خلال الثلث الأول من العام الماضي. وقال القيادي في حركة "حماس"، خليل الحية، إن العلاقة مع السعودية، تمر بحالة من الفتور والقطيعة، فرضتها الأخيرة ضد حركته، نافيا وجود عداوة بينهما؛ وذلك في حوار نشره الموقع الرسمي للحركة.

وقال حول العلاقات مع السعودية: "هؤلاء أهلنا وعزوتنا وظهرنا، ونطالبهم بدعم شعبنا وصموده والوقوف إلى جانبنا، هكذا كانوا، وهكذا نريدهم اليوم؛" وأكد على أن حركته معنية بوجود علاقة مع السعودية، على قاعدة "احتضان القضية"، وعدم مطالبته بمقاطعة أي دولة أخرى، في إشارة إلى إيران.

وذكر الحية، أن العلاقات السياسية لحركته مع الدول "قائمة على التوازن والانفتاح، لحشد الدعم والسعي لإعادة الاعتبار للقضية على أنها قضية شعب تحت الاحتلال تحتاج الدعم."

واستكمل قائلاً: "حماس حرصت منذ تأسيسها، على إنشاء علاقات سياسية مع كل الدول التي سمحت بذلك، وبالشكل وبالطريقة التي ترغبها، كما أن الحركة تتمتع بعلاقات متميزة مع كثير من الدول رسمياً وشعبياً."

يذكر أن الحركة، تعرّضت، عقب إعادة تطوير علاقتها أخيراً مع إيران، لسيل من الاتهامات في وسائل الإعلام السعودية ومن قبل الإعلام الموالي للمملكة وأيضاً من قبل صحافيين سعوديين، وأُتهمت "حماس" في هذا الموضوع وغيره، بأنها إحدى أذرع إيران في فلسطين، على الرغم من نفيها ذلك؛ كما كررت الرياض، وصف الحركة بالإرهابية على لسان أرفع مسؤوليها، كوزير الخارجية الفعلي المنتقل إلى وزارة الدولة للشؤون الخارجية، عادل الجبير.

إحتمال تسليم كنيسة الكسندر نيفسكي في القدس لروسيا

اعتبر يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي، أن الاتجاهات الإيجابية واضحة، في خطوة إسرائيل نحو نقل عائدة كنيسة الكسندر نيفسكي في القدس القديمة لروسيا؛ جاء ذلك في معرض إجابته عن سؤال، عما إذا كانت إسرائيل، قد وافقت على نقل ملكية مجمع الكسندر نيفسكي في القدس إلى روسيا، موضحاً: "العملية مستمرة في اتجاه إيجابي، لم تكتمل جميع الإجراءات القانونية، لكن التوجه العام إيجابي."

ورداً على سؤال، حول إمكانية ربط هذه العملية بمصير الإسرائيلية نعمة يساكر، المدانة في روسيا بتهمة تهريب المخدرات، أجاب أوشاكوف: "لن يمنعم أحد في ربط ما تريدون، لكنكم حتى اللحظة، لا تعرفون ما هو القرار بالنسبة للفتاة، أعتقد أن قرار الجانب الإسرائيلي، بشأن المجمع الكنسي يأتي في مسار العلاقات الجيدة التي تطورت بين البلدين، وعلى وجه الخصوص بين رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين."

ومجمع الكسندر هو الموقع الروسي الوحيد داخل مدينة القدس القديمة، على بضع عشرات من الأمتار من مكان صلب المسيح ودفنه وقيامته؛ ويحتوي المجمع الذي كانت تمتلكه روسيا منذ قرن ونصف، على "عتبة بوابة الحكم"، حيث قرئ على يسوع الحكم النهائي في طريقه إلى جلجثة حيث تم صلبه، بالإضافة إلى "عين الإبرة" المذكورة في الكتاب المقدس، وهو ممر ضيق في سور المدينة

القديمة، وكذلك كنيسة ألكسندر نيفسكي؛ ويتم في الوقت الحالي، إدارة الكنيسة من خلال هيكلية أجنبية، تطلق على نفسها اسم الجمعية الفلسطينية الأرثوذكسية الإمبراطورية وتعتبر نفسها وريثة للجمعية المذكورة، ومقرها موسكو قبل الثورة الاشتراكية في روسيا سنة 1917.

أفادت مصادر سياسية إسرائيلية بأن إسرائيل ستدفع ثمناً لروسيا مقابل إطلاق سراح المعتقلة في موسكو نعمة يسسار؛ وبحسب القناة 7 العبرية، قالت المصادر: "إن إسرائيل ستلبي مطالب قليلة للروس، منها السيطرة على بعض المواقع في القدس، وأبرزها ما تم قبل أسابيع من نقل ملكية محكمة الإسكندر في البلدة القديمة بالقدس إلى الروس."

وأن هناك اتصالات تجرى حول مركز الاحتجاز المملوك لروسيا هناك والذي أخذته إسرائيل في الستينيات، في صفقة يراها الروس فاشلة، ويريدون شراء المجمع كاملاً؛ وتوقعت المصادر أن روسيا ربما تطلب من إسرائيل تخفيف معاناة السياح الروس، والحد من النشاط الجوي الإسرائيلي في سوريا، وربما إطلاق سراح سجناء سوريين مقابل إعادة جنمان الجندي زكريا بوميل.

ومن المتوقع أن تفرج روسيا عن المعتقلة الإسرائيلية يسسار في صفقة عفو من الرئيس بوتين والتي اعتقلت بعد منتصف العام المنصرم لحيازتها مخدرات وحكم عليها بالسجن لمدة سبع سنوات، مما دفع إسرائيل لإجراء محادثات دبلوماسية مكثفة لاستصدار عفو روسي والإفراج عنها.

ماكرون يزعم أن مناهضة الصهيونية هي معاداة السامية المعاصرة

زعم الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أنه توجد علاقة مباشرة بين مناهضة الصهيونية ومعاداة السامية، وأن الحكومة الفرنسية قررت البحث في هذه العلاقة؛ "عملياً، معاداة الصهيونية عندما تكون نفي حق وجود دولة إسرائيل، فإنها بالتأكيد ليست أمراً مختلفاً عن معاداة السامية؛ والنقاش مسموح بين أصدقاء عندما تكون هناك خلافات، لكن لا شك أن نفي حق إسرائيل بالوجود، هو بالتأكيد صيغة عصرية لمعاداة السامية."

وجاءت أقوال ماكرون، بينما كان يزور إسرائيل للمشاركة في "المنتدى العالمي لذكرى المحرقة"، خلال لقائه مع رئيس العدو، رؤوفين ريفلين.

الاحتلال يرفض 98.6% من طلبات البناء الفلسطينية بالمنطقة C

اعترفت "الإدارة المدنية" التابعة لجيش الاحتلال أنها وافقت 21 طلباً فقط قدمها فلسطينيون للحصول على تصاريح بناء في المنطقة C في الضفة الغربية، من أصل 1485 طلباً قدمها الفلسطينيون، أي أنه تم رفض 98.6% من الطلبات، في السنوات 2016 – 2018.

وخلال الفترة نفسها، أصدرت سلطات الاحتلال 2147 أمراً لهدم مبان فلسطينية في المنطقة نفسها، بزعم البناء غير المرخص، وتم تنفيذ 90 أمر هدم منها حتى الآن؛ وذكرت صحيفة "هآرتس" أن "الإدارة المدنية" زودت هذه المعطيات للمنظمة الحقوقية "يمكوم" وبموجب قانون حرية المعلومات.

وحسب المعطيات، ادعت "الإدارة المدنية" أنها أصدرت خلال هذه الفترة 56 تصريح بناء، لكن تبين أن 35 منها لم تصدر بموجب طلبات قدمها فلسطينيون، وإنما في إطار خطة الاحتلال لنقل أبناء عشيرة الجهابين من مكان سكنهم، شرقي القدس، إلى منطقة قرب العيزرية؛ ولم يتم تنفيذ هذه التصاريح؛ وأنه منذ العام 2000 وحتى العام 2018، قدم الفلسطينيون 6,532 طلباً للحصول على تصاريح بناء في المنطقة C، وتمت المصادقة على 210 طلبات (3.2%) فقط؛ وقالت "الإدارة المدنية" إن معظم الطلبات التي تمت الموافقة عليها، كانت طلبات للحصول على تصاريح لمبان قائمة، وصدرت ضدها أوامر هدم. وأنه في السنوات الأولى التي أعقبت احتلال العام 1967، صادقت سلطات الاحتلال على معظم طلبات الحصول على تصاريح بناء في الضفة الغربية كلها، إذ أن تقسيم الضفة إلى مناطق A و B و C، ومساحة الأخيرة 60% من الضفة، تم بموجب اتفاقيات أوسلو، التي وقّعت في التسعينيات؛ وفيما كانت سلطات الاحتلال تصادق على 97% أو 96% من طلبات الحصول على تصاريح بناء في الضفة، انخفضت المصادقة طلبات كهذه إلى 32% في العام 1988.

وأوضح مركز المنطقة C في منظمة "يمكوم"، ألون كوهين - ليفشيتس، أنه "كلما ازدادت مصلحة إسرائيل في الضفة الغربية، انخفض عدد التصاريح بشكل حاد؛ ونرى ذلك خصوصاً بعد اتفاقيات أوسلو، وعندها حدث انخفاض دراماتيكي".

ووفقاً لمنظمة "يمكوم"، فإنه توجد 240 قرية في المنطقة C، لكن لـ 27 منها فقط توجد خرائط هيكلية اليوم؛ وقال كوهين - ليفشيتس إن "المنطقة التي بإمكان الفلسطينيين البناء فيها بصورة قانونية

وفي نطاق مخططات مصادق عليها، وغايتها تقييد التطوير، مساحتها 0.5% من مساحة المنطقة C، بينما مساحة المخططات للمستوطنات تبلغ "26% ونقلت الصحيفة عن المحامية قمر مشرقي - أسعد، من منظمة "حقل" والمتخصصة بقوانين الأراضي في الضفة الغربية، قولها إن "الفلسطينيين غير ممثلين في لجان التخطيط، والخطط التي وضعتها المجالس المحلية الفلسطينية لا يتم دفعها قدما، والدولة) الاحتلال (لا تبادر بنفسها إلى خطط، كما أن التصاريح ليست كافية، ولكنها في الوقت نفسه تشدد تطبيق القانون. وسلطات التخطيط ترفض بصورة منهجية، وخلافا لواجبها، منح تصاريح بناء أو تنظيم البناء في الضفة الغربية، وتمنع عمليا، بشكل متعمد، أي إمكانية أعمال لبناء فلسطينية قانونية في هذه المنطقة."